آخر ساعة

العدد ٨٤٥ – ٣ يناير ١٩٥١
AKHER SAA No. 845 — 3 JANVIER 1951

الدنيا برد !
[للرسام العالمي داڤيد رايت]



كنت أحكم نصف مصر

[مذكرات مندوب سامي بريطاني]





الاثنين

جاءنى بعض رجال المعارضة يعاتبوننى لاننى اتهمهم بالكسل ، ويسالوننى ماذا كنت افعل لو كنت مكانهم .

فقلت لهم : كنت اعين فى الحزب سكرتيرا بمرتب وزير ، واشترط عليه ان لا يدخل الوزارة ، ولا الشركات ، ولا البرلمان .

واجعل هذا السكرتير «دينامو الحزب» ، فيجمع حوله بعض اساتذة الجامعة والاخصائيين ، ليدرسوا له المسائل السياسية والاجتماعية ، ويصدروا كل شهر بحثا مدروسا باسم الحزب . . فالمفروض فى الاحزاب الحديثة ، ان تدرس المشاكل للجماهير ، وان تدلهم على الحلول قبل ان تطالبهم بتاييدهم واصواتهم .

واكون فى الحزب مجلس وزراء واخصص عضوا لكل وزارة ، يدرس مشاكلها ، ومسائلها ، ويعرض على مجلس وزراء المعارضة ابحاثه ، ويتابع قرارات الوزير الحاكم ، ويوجه جريدة الحزب فى طريقة معالجة كل موضوع يختص بوزارته !

واعين للوزير المعارض وكيلا معارضا ، وسكرتيرا معارضا . . فاذا فشل الوزير ، اضع مكانه الوكيل ، واذا فشل الوكيل ، اضع مكانه السكرتير . . ! واذا تولى حزب المعارضة الحكم اضع كل شخص فى الوزارة التى درسها ، بدلا من ان اوزع المناصب الوزارية ارتجالا ، كما يحدث اليوم فى مصر

واكلف السكرتير باعادة تنظيم لجان الحزب فى القرى والمراكز ، على ان يمونها بمطبوعات الحزب وتوجيهاته ، ويكلفها بدراسة حالة القرى الاجتماعية ، ودراسة كشوف الناخبين وتنظيمهم فى لجان ، وتقسيمهم الى وحدات صغيرة ، على اتصال مستمر بلجان الاقاليم .

واطلب من السكرتير ان ينظم زيارات اقليمية لزعماء الحزب ، فيزوروا كل قرية من قرى القطر المصرى ، ويخطبوا فى الجماهير ، ويعرضوا عليهم برنامج الحزب ، والحلول التى يقترحها لمشاكل كل قرية .

وقال لى زوارى : ولكن هذا التنظيم يحتاج الى خمس سنوات!

وفغر زوارى افواههم دهشة! . . فان الاحزاب فى هذه الايام ، تريد ان تفكر خمس دقائق ، وتحكم خمس سنوات !

الثلاثاء

امضيت وقتا سعيدا مع كتاب . . اقصد مع فتاة مثقفة فتاة مصرية تحمل الليسانس والماجستير ، فى عينيها ذكاء افلاطون ، وفى شفتيها قاموس مختار الصحاح ، وفى راسها دار الكتب المصرية فى باب الخلق! وهى تعسة بعلمها ! ذلك انها من الطبقة التى نسميها عالية فى مصر ، لأن كل شىء تافه يطفو على السطح ! . .

وصديقاتها من الطبقة العالية يسخرن منها ! انها فتاة جاهلة بالنسبة لهن ، لانها لاتعرف شيئا عن موضة قص الشعر الجديدة عند سقراط ، ولا تعرف الفيلم الجديد الذى سيغنى فيه تينوروسى ، وتجهل ان ماكس فاكتور اكتشف نوعا جديدا لأحمر الشفايف لايتلخبط من اثر القبلات ! .

وهى اذا تكلمت نطقت حرف القاف صحيحا ، فقالت «الحقيقة» بدلا من « الحئيئة »! ونطقت « القلقاس » بدلا من «الالاس» ! فتصيح صاحباتها فيها :

ــ انك تتكلمين لغة العوام !

نعم لقد اصبحت العامية هى لغة الذوات ، اما اللغة العربية فهى لغة ابناء الطريق !!

قلت لها :

ــ اننى اجد لذة فى الحديث مع امراة مثقفة لا اجدها مع ملكة من ملكات الجمال ! اننى استطيع ان ارى ملكة الجمال على شاشة السينما بريال واحد ، ولا احب ان ادفع لكى أرى هذه الملكة فى حياتى !!

قالت لى :

هس ! لاتقل هذا امام بنات الذوات فانهن يعتبرن هذا كلام العوام !! . .

قلت :

ــ متى يجىء اليوم الذى نجد فيه العروس تصحب فى الجهاز مكتبة مع الفريجيدير والراديو وغرفة النوم ! . .

قالت ضاحكة :

ــ اننى اعرف فتيات لايوجد فى بيوتهن كتاب واحد . . . الا دفتر التليفون ! . .

الجمعة

ذهبت لمشاهدة فريق النمسا لكرة القدم ، وهو يلاعب فريقى الاهلى والسكة الحديد . .

كان اللاعبون النمساويون يتحركون على الملعب ، كانهم اجزاء ساعة دقيقة الصنع ! اذا تحرك عقرب الثوانى ، تحرك معه عقرب الدقائق ، ثم عقرب الساعات ! كانت الكرة تنتقل من قدم نمساوية الى قدم نمساوية كان بين الكرة والاقدام النمساوية مغناطيسيا عجيبا !

وكان اللاعبون المصريون مهرة كافراد ، ضعافا كفريق . . كان كل منهم يريد ان يصيب الهدف لنفسه ، تماما كما يفعل الزعماء !

وهزم الفريق المصرى كما يهزم اليوم المفاوض المصرى !

هل تعرف بلادك ؟

شمس الشتاء بدات تشع فى انحاء الصعيد . . وبدات مصر تتجه الى الجنوب . . الى الدفء اللذيذ والآثار الخالدة . . فى الطريق الى وادى الملوك . . (تصوير آخر ساعة)

صدق أو لا تصدق

سيجار واحد فى نصف قرن

دخن كورنيليوس دينهارتوج الامريكى سيجارا واحدا فى مدة نصف قرن ، فقد بدا فى تدخين هذا السيجار يوم الاحتفال بزواجه ثم استانف تدخينه يوم الاحتفال بيوبيل الزواج الفضى اى بعد ٢٥ عاما ، ثم دخن (العقب) يوم الاحتفال بعيد الزواج الذهبى اى بعد نصف قرن . !



المستغفر النادم

ظل كريشنا داسا الهندى (من كلكتا) معلقا على حبل رفيق بين عمودين مدة ٢١ سنة ليل نهار وذلك استغفارا وندما لانه لم يقف عند ما ذكر امامه اسم اله من الآلهة . . !

أكبر بسلة !

نمت هذه (البسلة) فى امريكا وقد بلغ طولها ٤٣ بوصة ووزنها سبعة ارطال !



ضفضعة حمراء العينين !

عثر عليها فى متشيجان بامريكا ــ وهى بيضاء الجسم ، ناصعة البياض ، وحمراء العينين . . !



قلعة لتحصيل المال !

قلعة كرونبورج ، التى ولد فيها هملت بالدانيمرك ، كانت تتقاضى ضريبة من كل سفينة تمر بالمضيق الذى يفصل السويد عن الدانيمرك وقد بلغ ما حصلته فى ٤٣٠ عاما نحو اربعة آلاف مليون دولار . . !

بختك لهذا الاسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

✱ الشخص الذى تشك فيه او تحرص على اجتنابه . . مظلوم ضع نفسك مكانه تجده على حق .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

✱ اسبوع ليس فيه مشاكل . . احرص على علاقاتك مع غيرك ، فان صديقا سيقدم لك خدمة

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

✱ ان ذهنك المكدود لن يستطيع ان يستمر فى العمل هكذا ارح نفسك وفكر فى المهم فقط !

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

✱ تنفق كثيرا . . ولكن هذا لا يؤثر فى ماليتك ، لانك ستكون محظوظا فى الايام القليلة القادمة .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

✱ كن واقعيا . . فانك لن تستطيع ان تبنى قصرا فوق السحاب ان دراستك للذين يعيشون على الارض ! ـ تستطيع ان تشعرك . . ما هى الواقعية .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه :

✱ ان الغشاوة بدات فعلا تنقشع عن عينيك ، وسترى حقائق بعد هذا مجردة

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

✱ تتلقى دعوة ما . . اقبلها فانك ستسعد بها ، وستتيح لك الفرصة للتعرف الى شخصيات

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

✱ لا تعتقد انك الوحيد فى هذه الدنيا الذى يحسده الناس . . كلنا هكذا ، ولكن الاختلاف بين الناس ينحصر فى ايهم يهتم بالحسد وايهم لا يلقى بالا لهذه التفاهات

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

✱ رتب اسلوب حياتك على اساس ان تتمتع ببعض الراحة . والا تاكسدت تماما واصبحت لا تستطيع ان تقوم باى عمل .

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

✱ لا تنفذ الفكرة التى تدور الآن فى راسك . . وهذه نصيحة لا تستطيع ان ترفضها !!

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

✱ ان القلق الدائم الذى تعيش فيه هو الذى يفسد عليك حياتك عود اعصابك على التحمل ، بحيث لا تقلق لكل كبيرة وصغيرة .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

✱ حياتك ملكك انت وحدك . فلا تسمح لانسان ــ مهما كان ــ ان يتدخل فى حياتك . . رغم انفك! ان يتدخل فى حياتك . برغم انفك!



المستر اتلى
رئيس وزراء بريطانيا
من مواليد ٣ يناير ١٨٨٣
عمره اليوم ٦٧ سنة

أكبر فضيحة فى تاريخ مصر السياسى!

رئيس وزراء مصر يقول للمندوب السامى البريطانى : إلحوه .. صدقى وزير الداخلية يريد إدخال مصر فى عصبة الأمم من وراء ظهرك ! « من مذكرات المندوب السامى البريطانى بالنيابة »

اثارت « آخر ساعة » بنشرها فصولا من كتاب هيكل باشا ضجة فى الاوساط الصحفية .

فقد اذاع هيكل باشا تفصيلات الخلاف فى وزارة زيور باشا الذى ادى الى اقالة عبد العزيز فهمى باشا من الوزارة فى ١٩٢٥ لانه رفض معاقبة على عبد الرازق باشا عن كتابه « الاسلام واصول الحكم » .

وتحدث عن مهاجمة عبد العزيز فهمى باشا لنشات باشا رئيس الديوان الملكى والدور الذى لعبه فى حكم مصر . وعن دور يحيى ابراهيم باشا رئيس الوزراء بالنيابة وكيف ان عبد العزيز فهمى باشا وصفه : « انه يؤمر فى كل شئ فيؤتمر ، يؤمر ان يكون رئيس حزب فيكون . ويؤمر بان يفعل ماشاء آمروه فاذا كل شئ يتم وهو لايكاد يدرى . وهو اداة لنشات لااكثر . شالوه فانشال . وحطوه فانحط » .

وثار نشات باشا لهذه المذكرات واذاع بيانا قال فيه

« تالمت اذ رايت هيكل باشا يهاجم المغفور له يحيى ابراهيم باشا ، ذلك الرجل الذى تولى القضاء فكان مثال العدل والنزاهة ، ثم تولى الحكم فخدم بلاده اجل الخدمات مخلصا لربه ومليكه ووطنه . وللموتى حرمة وكرامة ، وقد اصبحوا لا يستطيعون كلاما ولا حراكا فيجب الا نقول فيهم الا الحق والصدق » .

ثم قال نشات باشا انه ورد فى كتاب السير نيفيل هندرسون المندوب السامى البريطانى فى كتابه « الماء تحت الكبارى » .

« ان الاحرار الدستوريين كانوا يريدون سرا الجمهورية وكان شعارهم .. الملك يجب ان يذهب » .

ولاهمية هذه المذكرات رأت آخر ساعة ان تنشرها ازاحة للستار عن اسرار السياسة المصرية .

عندما عدت من الخرطوم الى القاهرة وجدت أن الجو البارد الذى استقبلت به عند وصولى من انجلترا قد اختفى . وكان كل شىء قد بدا يسير سيره العادى . بل أن الانجليز اصبحوا يسيرون فى الشوارع بغير ان يحملوا مسدساتهم معهم . وقد كان هناك امر عقب مقتل السردار ان يحمل كل انجليزى مسدسا وهو يسير فى شوارع القاهرة . وقد أعطونى مسدسا « كولت ٢٣ » ولكنى لم استعمله مطلقا .

وفى الوقت نفسه كان رسل باشا حكمدار العاصمة وبوليسه الذى يراسه ضباط انجليز يبحثون عن قتلة السردار والفضل فى القبض عليهم يرجع الى انجرام بك حكمدار بوليس الاسكندرية . وان قصة القبض عليهم تصلح قصة بوليسية مثيرة أشبه بالقصص التى تنشر وتذاع فى العالم .

وقبض البوليس على اعضاء العصابة السبعة .. وكنا دائما نعتقد ان هناك يدا خفية وراءهم تحركهم ، ولكننا لم نستطع ان نثبت هذا مطلقا

وبدات القصة بان قبض البوليس على اثنين من العصابة وهما يحاولان الهرب من الصحراء (عبد الفتاح عنايت وعبد الحميد عنايت)

وقوبل القبض على العصابة بارتياح عظيم . وانعم ملك الانجليز باوسمة على رسل باشا وانجرام بك .. ووضع هذا القبض نهاية لقصة جرائم مستمرة استمرت خمس سنوات كاملة .

العفو بناء على طلب الحكومة البريطانية

وحكم على قتلة السردار السبعة بالاعدام فى شهر يوليو .

وكنت انا وقتئذ المندوب السامى البريطانى بالنيابة

واقترحت على وزارة الخارجية البريطانية انه لكى نثبت للمصريين ان شهوة الانتقام لا تتملكنا ، اقترحت ان اتقدم الى الملك فؤاد واطلب منه ان يستبدل بحكم الاعدام على أحد المحكوم عليهم السبعة الأشغال الشاقة المؤبدة

وشجعنى على أن أفعل هذا انجرام بك واخبرنى بأن القانون الاسلامى يمنع اعدام شقيقين فى جريمة واحدة . وكان الشقيق الاصغر هو قائد العصابة (عبد الحميد عنايت)

وكلفتنى وزارة الخارجية البريطانية أن اتقدم الى الملك فؤاد واطلب اليه باسم الحكومة البريطانية ان يغير حكم الاعدام على رجل اخر باعتباره شاهد الملك .

ولكنى تمسكت بوجهة نظرى وطلبت من الملك فؤاد ان يعفو عن احد الشقيقين

وقبلت وزارة الخارجية وجهة نظرى .

وصدر امر من الملك فؤاد بتخفيف العقوبة عن الاخ الاكبر (عبد الفتاح عنايت) ، وشنق الستة الآخرون . وحكم على عبد الفتاح عنايت بالسجن المؤبد



كان يحكم نصف مصر ...
نشات باشا
رئيس الديوان الملكى بالنيابة



كان يحكم النصف الآخر !
نيفل هندرسون
المندوب السامى بالنيابة



أعطى خطاب وزير الداخلية
الى المندوب السامى
يحيى ابراهيم باشا
رئيس الوزراء بالنيابة



اراد ان يحصل لمصر على حق
من وراء ظهر المندوب السامى
اسماعيل صدقى باشا
وزير الداخلية



حافظ عفيفي باشا
يمثل الطبقة المثقفة
فى مصر



رئيس وزراء مصر ...
ليس فيه نقطة دم مصرية
أحمد زيور باشا

رئيس وزراء مصر ليس فيه نقطة دم مصرية !

وبعد ذلك ساد السلام فى مصر . والفضل الاكبر فى هذا للقبض على عصابة قتلة السردار . ولكن يجب ان لاانسى فضل وشجاعة زيور باشا الذى كان وقتئذ رئيس الوزراء .

كان رجلا ضخم الجثة . تركى الاصل ليس فيه نقطة دم مصرية واحدة . يزن ١٣٠ كيلو وله قلب اسد !

رئيس الوزراء المصرى ... عسكرى بريطانى !

وعندما قدم لورد اللنبى انذاره الى سعد زغلول بعد مقتل السردار ، ودعا الفيلد مارشال لورد اللنبى زيور باشا ليتولى العمل الجرىء الخطير الشاق فى ذلك الوقت ، فما كان من زيور باشا الا ان ضرب بيده على صدره الواسع الكبير وقال بالفرنسية :

— ساحتفظ بالممر من اجلك !

(تعبير حربى عندما يقول الضابط لرئيسه انه سيحتفظ بموقع خطير حتى لا يمر منه العدو)

وقد فعل هذا زيور باشا تماما

الوزراء ... غير مصريين !

وكان نصف اعضاء وزارته من رجال الملك ، والنصف الآخر من الاحرار الدستوريين .

ولكى نفهم هذا الموقف يجب ان نشرح الحالة التى كانت موجودة فى مصر وقتئذ .

كان فى مصر فى ذلك الوقت ثلاثة احزاب :

المحافظون « حزب الاتحاد » أو حزب الملك

والدستوريون

والوطنيون المصريون « الوفد »

وحتى نهاية الحرب لم يكن المصريون قد لعبوا دورا هاما فى حكم بلادهم . فقد كان الوزراء دائما من الشراكسة ، والاتراك ، والالبانيين . واول مصرى دما ولحما اصبح وزيرا فى مصر هو سعد زغلول !

الاتحاديون .. اغبياء وشرفاء

وكان كل الاتحاديين والاحرار الدستوريين من اصل تركى . وكان الوطنيون جميعا من اصل مصرى . ولكن كانت تنقصهم الخبرة الادارية وكانوا اقل ذكاء من خصومهم وكانوا اشبه بحزب العمال البريطانى عند انشائه .

وكان الاتحاديون يؤيدون القصر تأييدا تاما برغم انهم كانوا بالمقارنة لخصومهم اغبياء ، الا انهم كانوا ايضا بالنسبة لخصومهم اكثر نزاهة

وكان وراء الاتحاديين نفوذ الملك الذى كان يمنح الالقاب والنياشين والامتيازات وكان يتزعم الاحرار الدستوريين ثروت باشا وصدقى باشا ، وصدقى باشا عبقرية مالية كانت تستطيع أن تبرز فى اى بلد فى العالم .

وكان بين الدستوريين القبطى توفيق دوس وحافظ عفيفى بك ، وكانا يمثلان الطبقة المثقفة فى مصر .

وكان لحافظ عفيفى الفضل فى التقريب بين هذه الطبقة المثقفة والعناصر المثقفة فى دار المندوب السامى ، اذ لم يكن للمثقفين انصار فى مصر .. !

النزاهة فى مصر !

والواقع ان الدستوريين لم يمثلوا احدا سوى انفسهم ولكنهم كانوا على قسط من الذكاء جعلهم يحكمون البلد حكما طيبا ، ولم يغفلوا فى الوقت نفسه المحافظة على مصالحهم الخاصة ... !!

وليس معنى هذا انه لم يكن بينهم رجل نزيه ، فقد كان حافظ عفيفى نزيها ، وكان عدلى باشا — زعيمهم الحقيقى — نزيها

وحين وصلت الى مصر كان عدلى قد بدا يلعب دور السياسى الكبير وترك مقاليد الامور لثروت باشا .. ولكنه عاد ليتولى رياسة الوزارة من جديد بعد ان ذهب زيور باشا .

الذين يقابلون الملك فؤاد

ولم تكن عدم الامانة من صفات الدستوريين

وقد قال لى الملك فؤاد ذات يوم : انه فى كل مرة كان يطلب فيها احد رعاياه مقابلة ملكية فان الملك كان يعلم انه يسعى ليطلب احد ثلاثة اشياء : لقبا أو وساما أو مالا ...

واضاف الملك : انه كان يعرف مقدما ما سيطلبه الزائر .. !!

والنزاهة اما ان تكون صفة طبيعية ، او صفة تنمو وتقوى على أساس التقاليد ..

وفى حالتنا الخاصة نجد ان هذه العوامل قدساهمت بنصيب كبير فى خلق مستوى رفيع من النزاهة التى كانت توجد عادة فى بريطانيا وفى الامبراطورية البريطانية .

لكل رجل الثمن الذى تشتريه به

والجنس الانجلو ـ سكسونى نزيه بفطرته وطبيعته ، ولم توجد التقاليد الصارمة الا فى عهد فكتوريا . ونحن حين ننتقد الاخرين ـ وهو ما نفعله كثيرا وبتسرع ـ ننسى ماضينا ، ونتناسى عهد « والبول » الذى كان يقول يومئذ ما قاله الملك فؤاد : لكل رجل الثمن الذى تشتريه به ..!

وهو العهد الذى كانت فيه معظم المناصب فى بريطانيا ، وحتى رياسة الجيش تباع لكل من يدفع الثمن ..

العهد الذى انتشرت فيه الفوضى والرشوة وفساد الانتخابات .. الى آخره .. !

وبعض الشعوب الاخرى بطبيعتها اقل تقدما : واقل نزاهة منا .. ولم تتح لها الفرصة لان تخلق تقاليد الشرف والنزاهة ..

وهذه هى حالة بعض دول اوربا الجديدة التى لا توجد فيها فوارق تميز الطبقات ، فاصبح المنصب الرسمى والثروة عنوانا للسلطان .. !

ولا شك ان الرغبة فى التفوق على الجار غريزة طبيعية ، فلا عجب اذن ان وجدنا الفساد يسيطر على تلك البلاد .. !

الشريف الذى يخرج فقيرا من منصبه

والفرد المصرى لا يستثنى من هذه القاعدة العامة ولو اننى اعتقد انه سوف يتخذ لنفسه تقاليد النزاهة فى وقت اقصر بكثير مما يحتاج اليه الآخرون : وذلك لانه يجد أمامه المثال .. وهو الموظف المصرى ـ الانجليزى .. واعنى ذلك الرجل العظيم اللورد كرومر الذى وجد مصر على شفا الخراب فتركها تسبح فى الثراء والرخاء . . .

ومع ذلك فان كرومر قد غادر مصر بعد ٢٥ عاما وهو افقر مما كان عليه حين قدم اليها !!

لقد كان فقيرا الى درجة انه حينما قرر مليكه وبلاده المعترفة بالجميل ان تمنحه لقب «ايرل» اضطرت الخزانة البريطانية ان تدفع له مبلغ ٤٠٠ جنيه استرلينى .. رسوم اللقب !!

وكان كل مشروع اصلاحى يهدف الى رخاء مصر والآخرين ينال موافقة اللورد كرومر ..

حكومة مصرية تستند الى الحراب الانجليزية

والآن لنعد الى الحالة السياسية فى مصر ..

لقد ترتب على قتل السردار، والانذار البريطانى ان توارى الوطنيون الى الصفوف الخلفية

وكان زيور باشا ـ تسنده حراب جيش الاحتلال البريطانى وتشد أزره ـ يحكم البلاد بحكومة تتألف من الاتحاديين والدستوريين بالتساوى . وكان زيور باشا يستند الى تأييد الملك ايضا .. ولما اختفى نشاط الوطنيين فى ذلك الوقت ، لم يواجه زيور باشا اية معارضة

وقضت مصر اهدأ صيف شهدته منذ عدة سنوات . .

وعلى اثر سفر اللورد اللنبى انتقلت مع موظفى دار المندوب السامى الى مقرنا الصيفى فى الاسكندرية وامضينا خمسة اشهر فى هدوء ننتظر المندوب السامى الجديد .. المستر لويد جورج ، الذى منح لقب لورد لو يد لتدعيم مركزه ونفوذه .

هل كان الاحرار الدستوريون يريدون جمهورية

وفى خلال هذه الفترة وقعت حادثتان تبينان المؤامرات التى كانت تدور فى الخفاء ـ لا ضد الانجليز ـ ولكن كنتيجة للصراع الدائر بين الدستوريين والاتحاديين .. او بعبارة أخرى بين أصدقاء الملك واعدائه .. فالدستوريون كانوا يريدون بقلوبهم انشاء جمهورية وكان شعارهم K.M.G. : وهى الحروف الاولى لعبارة : الملك يجب ان يذهب ..

الاحرار يطلبون دخول مصر عصبة الامم

وكان يمكن ان تبدو الحادثة الاولى كما لو انها معادية للبريطانيين ، ولكنها كانت فى الواقع مناورة من جانب الدستوريين للفوز بالرأى العام

فقد قدموا الى زيور باشا فجأة مذكرة يطالبون فيها بحق الحكومة المصرية فى طلب دخول عصبة الامم .

رئيس الوزراء يسحب المذكرة بشجاعة !

ويجب ان اذكر هنا ان زيور باشا ـ ذلك الولد الشجاع العجوز ـ الذى دفعه زملاؤه الدستوريون دفعا الى اتخاذ هذا القرار ـ كان يعلم فى قرارة نفسه انها محاولة ..

وعندما رفضت رفضا باتا قبول المذكرة سحبها رئيس الوزراء بدون مناقشة او اصرار

وكانت هناك مذكرة ثانية ، ولو اننى لا اذكر اليوم موضوعها الا اننى اذكر انها اشارت الى نقطة كانت تعتبر من «المحرمات» وفقا للتحفظات الاربعة التى وردت فى اتفاقيتنا من جانب واحد مع مصر .. ورفضت ان اقبل المذكرة الثانية ايضا !!

وقد تصرفت بحماقة واعدت المذكرتين الى زيور باشا بدلا من ان احتفظ بهما عندى . ووعدنى رئيس الوزراء بان يرسل الى نسختين منهما ولكنه لم يف بوعده ابدا ..!

ولا ريب انه عندما اخبر مجلس الوزراء بالقصة نصحه الزملاء بالا يرسل الى النسختين

اما الحادث الثانى فقد كان اخراج وزير العدل ـ (عبد العزيز فهمى باشا) وهو من الدستوريين ـ وحدث هذا فجأة وبدون مقدمات فى يوم احد ، وعين وزير اتحادى مكانه دون ان يستشيرنى احد ..

وكان زيور باشا قد غادر مصر للاستشفاء فى فيشى .. وكان صدقى باشا (وزير الداخلية) يزور اوربا ايضا

وارسلت فى الحال استدعى رئيس الوزراء بالنيابة ـ يحيى ابراهيم باشا ـ ووبخته بشدة ، وطلبت منه ان يبحث عن وزير دستورى ليخلف وزير العدل الذى فصل بدون وجه حق .

ولم اظفر برد مرضى . ولاحظت ان الحكومة تعارض فى ان تغير قرارا اتخذته فعلا ..

واكتفى يحيى ابراهيم باشا رئيس الوزراء بالنيابة بقوله : انا لا افهم لماذا تؤيد الدستوريين ..

انظر ..!

واخرج من جيبه خطابا من صدقى باشا ـ وكان يومئذ فى جنيف ـ وقرأه على

وقد تضمن خطاب صدقى الى رئيس الوزراء بالنيابة صيغة طلب الانضمام الى عصبة الامم

وكتب صدقى يقول : ان كل ما يجب على الحكومة عمله هو ارسال هذا الطلب الى مجلس عصبة الامم .. ولكن حذار من ان تذكروا شيئا لهندرسون (المندوب السامى بالنيابة) عن هذا الموضوع ! ..

واضاف رئيس الوزراء بالنيابة : هؤلاء هم الاشخاص الذين تؤيدهم ..

وشعرت بشىء من الحرج والغيظ فقد كانت المسألة واضحة .. وكان صدقى قبل ان يبدأ رحلته فى اوربا ويزور ايطاليا طلب منى بعض التوصيات فأعطيته عدة خطابات بينها خطاب للسير رونالد جراهام ـ السفير البريطانى فى روما ـ وقد اسدى اليه مساعدات قيمة .

وفى مقابل ذلك حاول صدقى باشا ان يخدعنى ..!! وان يدخل مصر الى عصبة الامم بغير علمى او موافقتى ! ومنذ هذا اليوم ابتعدت عن اسماعيل صدقى تماما ولم اتعامل معه لفترة طويلة . . ثم جاء صدقى باشا الى ذات يوم وسألنى : ماذا حدث ..؟

ورويت له قصة الخطاب كما حدثت ، واضفت اننى مستعد دائما لان اثق بكل شخص الى ان يخدعنى .. فاذا ما خدعنى فاننى لن اثق به ابدا ...

رئيس الوزراء يرفض وساطتى

ولم احصل على نتيجة من رئيس الوزراء بالنيابة .. لا لانه عنيد . بل لان قوة اخرى كانت تؤيده وتشجعه على الا يخضع !!

فالملك فؤاد ـ وكان يعلم تماما ما يدور ـ قد قرر نهائيا ان يضع الدستوريين فى مكانهم ، وكان له بعض العذر فى ذلك .

نشأت على المسرح

وفى الوقت نفسه ظهر نجم جديد على المسرح المصرى . وكان شابا اسمه نشأت باشا محسوب الملك فؤاد الذى استطاع أن يحظى بثقته التامة ..

والحق ان الملك فؤاد هو الذى كان يستخدم نشأت باشا فى توجيه الحكومة عن طريق الوزراء الاتحاديين .. وكان نشأت لامع الذكاء ، ويدير المناورات ببراعة .. وكان شجاعا ..

كنت أنا ونشأت نحكم مصر

وكنت احب نشأت ، وكان يساعدنى فى كل شىء بشرط الا يتعارض مع مصالحه او مصالح سيده .. وكنت اقابله مرارا .. والواقع اننا ـ نشأت وانا ـ كنا نحكم مصر فى ذلك الصيف حتى وصل اللورد لويد .

نشأت .. عدو الشعب

وكان نشأت قد أصبح فى ذلك الوقت مكروها من الشعب كله فى مصر .. واتحد الدستوريون والوطنيون للقضاء عليه ، حينما كان معظم الاتحاديين يحسدونه لمكانته ونفوذه لدى الملك فؤاد .

ولقد وصلت الحال الى درجة اننى قلت لجورج لويد على اثر وصوله الى مصر ، قلت له مداعبا اذا اردت أن تكون صاحب السلطان فى مصر فان خير طريق لتحقيق ذلك هو ان تشنق نشأت باشا ـ محسوب الملك فؤاد ـ وسعد زغلول معبود الجماهير ، كلا فوق شجرة من الشجرات البديعة فى حديقة دار المندوب السامى .

وكان اول طلب تقدم به لويد الى الملك هو الاصرار على ان يتخلى عن نشأت باشا وان يعينه فى منصب دبلوماسى فى الخارج .

وبعد صراع عنيف قبل الملك فؤاد ، وعين نشأت باشا وزيرا مفوضا فى ايران .. وبقى نشأت باشا فى السلك الدبلوماسى منذ ذلك الحين .

وقد نقل وزيرا مفوضا لمصر فى برلين عندما كنت هناك ، قبل ان يعين فى لندن ولا يزال نشأت شابا .. وقد يعود ليلعب دورا كبيرا فى حياة مصر السياسية ..

من أسبوع لأسبوع !

بقلم محمد التابعى

نشر صور البؤس ... ونشر صور الترف ... دعاية شيوعية فى الحالتين ؟

القلم الذى يصف الوان البؤس والفقر والشقاء فى مصر لا بد ان يكون قلما شيوعيا ... وصاحبه داعية للشيوعية وعينا من عيون موسكو الحمراء !

والصحيفة التى تنشر صور البؤس والفاقة والعرى والمرض فى مصر . . . صحيفة تروج للشيوعية وتثير عوامل السخط فى صدور الطبقات الكادحة ... ثم هى فوق هذا وذاك تسىء الى البلاد والى سمعة البلاد فى الخارج لانها تقدم لخصوم مصر سلاحا يشهرونه فى وجه مصر !

او هكذا يزعم حكام مصر من ساسة ووزراء وسادة كبراء وعظماء !

بل لقد اعلنوها مرة ومرارا فى مجلس الشيوخ ومجلس النواب يوم وقف وزير مسئول يتلو على ممثلى الامة فقرات من مقالات لي وصفت فيها البؤس والفقر والجوع واسباب السخط فى صدور بعض الطبقات ... وقف الوزير المسئول يتلو ويعقب ويقول ان هذه دعاية سافرة للشيوعية !

وصفق له المحترمون الذين لم يكن بينهم نعامة واحدة تدفن راسها فى الرمال !

***

والصحف التى تنشر صور الترف والنعيم والبذخ واخبار السهرات والحفلات والمآدب والوان الطعام والشراب ... والسادة الذين يلبسون (الطراطير) والحرائر وانصاف الحرائر وما حول الجيد وما فوق الصدور من مجوهرات ..

هذه الصحف تدعو للاثم والفجور ... هكذا يزعم البعض!

او هى صحف تثير عوامل السخط فى صدر الطبقة الدنيا ضد الطبقة العليا . هى اذن صحف تحض على كراهية طبقات لطبقات ! .. او هذا ما يقوله البعض الآخر !

وينسى هؤلاء وهؤلاء ان الصحف — فى كل بلد وفى كل عصر — يجب ان تكون مرآة صادقة للبلد او للعصر الذى تعيش فيه .

وصحف مصر لا تخترع شيئا ولا تنشر كذبا وهى تصف البؤس وتنشر صور البؤس ...

او وهى تنشر صور الاسراف والبلاخ وتصف ترف السادة المتخمين المترفين

كلتا الصورتين — صورة البؤس وصورة الترف — كلتاهما حق وصدق ! .. بؤس ما وراءه بؤس ! .. وترف ما فوقه ترف !

والصحف تؤدى واجبها فى نشر ووصف الصورتين .

والاقلام تؤدى الامانة وهى تحذر وتنبه الى هذه الفوارق الشاسعة بين الطبقات .

تؤدى الامانة نحو الحاكم المسئول وتهيب به ان يؤدى هو بدوره حق الامانة نحو طبقات المحكومين .. فيحكم بين الشعب لمصلحة جميع طبقات الشعب .. لا لمصلحة طبقة عليا دون بقية الطبقات ، .. او على حساب مصلحة بقية الطبقات ...

ولكنهم يرمون هذه الاقلام بتهمة الشيوعية ..

ومرحبا بهذه التهمة من السادة النعام الذين يخفون رؤوسهم فى الرمال ! ويحسبون انهم يشفون الناس من « مرض » الشيوعية بالقائهم فى السجون .. وينسون أن كل سجن مهما طال لا بد ان يفتح ابوابه فى يوم ما ... ليخرج منها الساخط المحروم وهو اشد سخطا مما كان .. وان كل معتقل فى سجن يترك وراءه نفرا من اهله وذويه وهم اشد سخطا مما كانوا .. واشد لهفة وسعيا لقلب الاوضاع مما كانوا !

وان مكافحة الشيوعية اومعالجة الشيوعية انما تكون برفع الظلم عن كاهل الطبقات الكادحة وباعطاء كل ذى حق حقه وبالحدب على الضعيف والمحروم . . وبالاخذ من الغنى واعطاء الفقير ..

ولكنا فى مصر ناخذ من الفقير لنزيد فى ثروة الغنى .

او ناخذ من الفقير لكى نوفر على الغنى ماله فلا ناخذ منه شيئا ... ولو ان خبيرا فى الاقتصاد والاحصاء درس ميزانية الدولة ومقدار الضرائب التى تجبى لخرج من درسه بهذه الحقيقة وهى أن معظم الضرائب التى تجبى انما تدفعها الطبقات المتوسطة والطبقات الدنيا ... واقلها هو ما تدفعه الطبقة العليا ..

وان ما تنفقه الدولة على المشروعات التى لا تفيد منها سوى الطبقة العليا يزيد بكثير جدا على نسبة ما تدفعه هذه الطبقة العليا من ضرائب ومكوس !

ومعنى هذا ان الدولة تاخذ من الفقراء ومتوسطى الحال .. لكى تعطى للاغنياء الاثرياء !

ولكنهم يقولون ان الكتابة فى هذا ومثله دعوة للشيوعية ؟

***

ساقنى اليوم الى هذا الحديث خطابان ...

الخطاب الاول من آنسة مصرية — تقيم فى ابو قرقاص — وهو موجه الى سيدة مصرية من سيدات الطبقة العليا او الطبقة الراقية ..

وتقول آنسة ابو قرقاص انها قرات فى (آخر ساعة) وصفا مفصلا للمجموعة الكبيرة من الفساتين والقبعات والاحذية التى يبلغ عددها مائة زوج التى تملكها سيدة الطبقة العليا ثم صدمت بعد ذلك بمناظر البؤس والفقر لعمال غمرة والشرابية وسواهما من احياء القاهرة ...

الى ان تقول الآنسة فى خطابها .

ثلاثون فستانا كل عام من باريس لو نقصت الى العشرين لما شعرت ياسيدتى بشىء كبير من التغيير . والمائة زوج من الاحذية لو نزلت الى الربع لما تضررت سيدتى . ولك فى كل هذا اسوة بملكة بريطانيا العظمى وبناتها .

اما ثمن ما تنزلين عنه من الفساتين والاحذية سنويا فانه يكفى لكساء مئات من العرايا والمحرومين .

لماذا لا تنشئين يا سيدتى جمعية من اغراضها النزول عن شىء من متعة الجسد — اللباس والغذاء — لكسوة العريان واطعام الجوعان ؟

انقاص ربع ماتنفقه سيداتنا الراقيات فى الكساء والغذاء وصرفه على البؤساء والفقراء يكون شعارا للجمعية ودستورا لها .

ما الذ عمل الخير لمن يتذوقه وماأحلى اطعام فقير جائع وكسوة يتيم بائس والسلام

والخطاب الآخر فى نفس المعنى ولكنه ينظر الى الموضوع من زاوية اخرى ..

يقول صاحب الخطاب انه اطلع فى عدد (آخر ساعة) على صور لسيدات الطبقة التى تسمى فى عرف الصحفيين (الزائغين !) بالطبقة الراقية .. وهو يطلب ان لا تنشر صور كهذه ..

ثم يقول . .

لو تطلعت عينك من شرفات دار اخبار اليوم الى الخارج بعد الساعة الحادية عشرة مساء لرأيت مادة للكتابة هى احق بان يكتب عنها وتؤخذ صورها : ارواحا بشرية عارية افترشت الرصيف وتوسد بعضها بعضا

ثم يقول . .

تستطيع ان تخرج عددا خاصا للطبقة البائسة فى مصر والريف المصرى وان تصدر غلاف او ثوب آخرساعة بصورة لمفترش الغبراء وملتحف السماء ؟ ؟

واعجبنى هذا الاقتراح . .

ولكن الصديقين صاحبى الدار قالا ان مجلة آخر ساعة نشرت مرة تحقيقا صحفيا (ريبورتاجا) عن احد احياء الفقراء فى القاهرة ونشرت معه صورا عدة فجاءها من يقول ان هذه دعاية سيئة لمصر والمصريين !

ثم جاءها آخر يقول ان فى عملها هذا دعاية للشيوعية ؟ !

***

ونحن الآن فى موسم الشتاء او موسم السياحة . وفى مصر الآن مئات او آلاف من السائحين الاجانب . .

ومسموح لهؤلاء السائحين الاجانب ان يلتقطوا اى عدد من الصور (لمفترشى الغبراء وملتحفى السماء) وان ينشروها فى صحف بلادهم . .

وسوف تقول نحن انها حملة تشهير .. ولكننا لا نفعل شيئا للقضاء على اسباب هذا التشهير!

والذى يكتب الحق يتهمه البعض بانه شيوعى مأجور . .

والذى يسكت عن قول الحق يتهمه البعض الآخر بانه شيطان اخرس !

ومنذ عام او نحو ذلك صدر قانون يحرم نشر الصور العارية.

وكتبت يومئذ اتساءل هل هذا القانون يحرم نشر النحور العارية

←

والظهور العارية فى ثياب السهرة لسيدات الطبقة العليا فى السهرات ؟

وهل القانون المذكور يحرم نشر الاجساد العارية التى تفترش ارصفةالقاهرة فى زمهرير الشتاء؟

ولا ازال أنتظر الرد على سؤالى حتى اليوم !

الرتب والاوسمة

تتجدد فى كل عام اعياد ومناسبات سعيدة يستجيب فيها صاحب الجلالةالملكلالتماس حكومته ويتفضل بالانعام على طائفة من رجال الدولةوموظفيها بمختلف الاوسمة والرتب والنياشين ...

ولكن لوحظ فى هذه السنوات الاخيرة ان الحكومات اصبحت تقصر التماسها على طوائف الموظفين او من هم فى حكم الموظفين ... اى ان تقدير الحكومة او تقدير الدولة اصبح وقفا على الموظفين وحدهم دون بقية العاملين ..

وليس كل موظف بالعامل المجاهد المنتج دائما لخير الشعب والبلاد !

وليس كل عامل مجاهد لخير الشعب والبلاد دائما بموظف !

يسوقنى الى هذا الحديث ان نفرا من كبار الاطباء فى هذا البلد لم يحظوا حتىاليوم بوسام او برتبة او نيشان ... لان الحكومات المتوالية اهملتهم فى تقديرها ... لا لشىء الا لان الحظ لم يسعدهم بدخول خدمة الحكومة !.

او لعل الحظ اسعدهم فعلا حين فوت عليهم دخول خدمة الحكومة ؟

ان الطبيب ـ كل طبيب ـ يؤدى خدمة انسانية عامة ... لا خدمة حكومية تكافئه او لا تكافئه عليها الحكومة ..

والطبيب الذى هو خارج خدمة الحكومة ... يؤدىنفس الخدمات التى يؤديها الطبيب الذى فى خدمة الحكومة .

والراى عندى انه اذا كانت الحكومة او وزارة الصحةمقصرة فى هذا المعنى مرة .. فان نقابة الاطباء مقصرة مرتين !

ومن واجب هذه النقابة نحو اعضائها ومن حق كرامتها على نفسها أن تتقدم فى المناسبات السعيدة الى السلطات صاحبة الاختصاص بالتماس الانعام على الذين تراهم جديرين بالعطف والتمييز من اعضائها ..

***

وفى مصر الآن صناعة جديدة ناجحة رائجة قد فتحت ابواب الرزق لمئات والوف وهىصناعة السينما . ولكنك ـ باستثناء الاستاذ يوسف وهبى بكـتبحث بين كواكب السينما ومخرجى السينما وبين هؤلاء اللاتىوالذين وضعوا اسس هذه الصناعة وكافحوا وما زالوا يكافحون .. تبحث عن واحد عطفت عليه الحكومة والتمست له انعاما ما بوسام ما او بتقدير خاص ما فلا تجد . كانه واجب على كل كوكب سينمائى وكل مخرج ان يكون اولا موظفا حكوميا قبلان يحظى بالتقدير والتمييز !

ومع ذلك فان الحكومة او الدولة تعترف بما لصناعة السينما من أثر فى اقتصاديات البلاد وما لفن السينما من مكانة وتقدير والدليل على هذا انها تعتمد فىميزانيتها الوفالجنيهات على سبيل المكافاة والتشجيع للعاملين فى صناعة السينما !

وهذا هو التقدير المادى ..

ويبقى التقدير الادبى الذى يتخذ طابع التمييز والتشريف وهو ولاشك اعمق اثرا من التقدير المادى بكثير ! .

ورجال الموسيقى الذين بنوا لمصر مكانة فى عالم الموسيقى والغناء يعز بلوغها على اى قطر عربى او شرقى آخر .. تبحث بينهم عن عامل مجد ومجدد كافاته الحكومةوقدرتهوالتمست له الانعام فلا تجد ...

محمد عبدالوهاب والقصبجى وزكريا احمد والسنباطى وفريد الاطرش وزملاؤهم الذين ابتكروا كثيرا وخلقوا كثيرا وجددوا كثيرا فى دنيا الالحان والانغام والموسيقى الشرقية أليس لهم نصيب من تقدير الحكومات ونصيب من التمييز والتشريف ؟ ام يجب ان يدخل رياضالسنباطى او محمد عبد الوهاب خدمة الميرى قبلان تلتمس له الحكومة الانعام برتبة او نيشان ؟!

اننا ننتهز هذه الفرصة لنقدم لفخر مصر والادبالعربىالدكتور طه حسين باشا اصدق التهنئة على ماحباه به العطف السامى الكريم ثم نرجو معاليه ـ وهو وزير التربية والتعليم والفن الجميل ـ نرجوه ان لاينسى فى تقديره والتماساته رجال الفنون . فنون السينما والموسيقى والغناء .

الدكتور رويحة

اخشى ان يصدق فى العروبة قول الشاعر :

كالنار تاكل نفسها
ان لم تجد ماتاكله !

او ان العروبة لم تفلح فى اكل الصهيونيين فانقلبت ياكلبعضها بعضا !..

وانا لا اعرف الدكتور امين رويحة ولم اسعد بمعرفته او لقياه . ولكنى اعرف انه مجاهد عربى قديم خدم العروبة او حاول ان يخدم قضايا العروبة. واعرف كذلك انه يحمل اوسمة جهاده على وجهه !

وجهه الذى شوهه السجن والدعات بعوض المعتقلات طيلة السنوات الطوال !

وهم يحاكمونه اليوم فىسوريا ... وليس من شانى ولا من شان احد ماان يتدخل فى قضية مطروحة امام القضاء ..

وقد يكون الدكتور رويحة مذنبا . وقد يكون بريئا ..ولكن له فى الحالتين ماضيه المشرف وجهاده او عذابه الطويل فىخدمة العرب والعروبة ..

ولقد اتهمه الانجليز بالتآمر ضدهم وضد سلامة جيوشهم ودولتهم فاعتقلوه ..

ثم تدخل او توسط رفعة النحاس باشا فى امر الافراج عنه واستجاب الانجليز للرجاء وافرجوا عنه ...

والبلدان العربية تشفع اليوم للدكتور رويحة وترجو من سلطاتسوريا ان تفرجعنالرجل وان تحفظ على الجهاد كرامته وان تحفظ للماضى المشرفقدره ومكانته !.

افرجوا عن الرجل ولكم ان شئتم ان تخرجوه من سوريا .. الى بلد آخر يقيم فيه .

ولقد اتهمه الانجليز بالتآمر ضدهم ...

وانتم تتهمونه بالتآمرضدكم.

ولقد استجاب الانجليز للرجاء وافرجوا عنه .. فهل يكون الحكام العرب أقل كرما وحدبا على أخيهم العربى من الانجليز !!

بين ما قرات

* المراة تؤمن بالرجل الذى لا يؤمن بها !

* الانجليزىيخدمكاذا زرت بلاده بكل ذمة واخلاص ...

والامريكى ينتظر منك اذا زرت بلاده ان تخدمه بكل ذمة واخلاص !

* لا صديق له ذلك الذى يحرص على أن يكون صديقا للجميع !..

محمد التابعى

بريدى

قضية فلسطين لا يحلها سوى الدم والحديد ..

وهذا كلام قلناه وكررناه منذ عام ١٩٤٧ ... واكدناه خلال معركة فلسطين وحذرنا الدول العربية من الاعتماد على انصاف مجلس الامن وعدالة هيئة الامم المتحدة التى (تديرها) امريكا وتوجهها وتسيرها فى كل اتجاه تختار ... وامريكا كما عرفنا واقعة تحت تأثير اليهود ..

الى آخره .. الى آخره

وها هو خطاب من حضرة الفلسطينى عبد المحسن ابوميزر ... (الذى ان كفر بدينهوملته فانه لن يكفر بوطنه المقدس)

حقا ان الفلسطينى الذى قدم قربانا على مذبح المطامع والشهوات اضحىيكفر بكل ملة ويكفر بكل دين . فقد اصبح الدين لايجديه شيئا ولااخوانه فىالدين يجدونه شيئا . فهو معذور ان كفر بالاديان والملل بعد ان بات لايملك من الدنيا سوى لقب لاجىء ! ذلكاللقب الذى خلعه علينا زعماؤنا العرب الكرام اصحاب السياسات الارتجالية الراجحة والبيانات الخادعة الواضحة ! فهمسبب محنتنا الكبرى وبلائنا العظيم .

ان قضيتنا يا سيدى التابعى ليست قضية لاجئين تتكرم عليهم أمريكا ، وتتالم لحالهم بريطانيا ! بل هى قضية بلاد ضيعت ، وقضية وطن بيع بابخس ثمن ، وقضية عدالة اضاعها زعماؤنا بين التصريحات والاجتماعات . فما من مرة اجتمعوا الا ليقرروا متى يجتمعون ولا اتفقوا الا على الا يتفقوا ، اقول هذا مع الاعتذار الشديد لعزام باشا وتصريحاته.

فلو ارجعت فلسطين ، لما اصبحت مشكلة لاجئين . ولاستراح الشعبالعربى واستراح ملوك الكلام والطنطنة !

لقد عهدناك مناضلا فى سبيل قضيتنا مدافعا عن حقوقنا وعدالتنا فهل منصرخة مدوية يرسلها قلمك الجبار لتفهم فيها الشعوب العربية الكريمة (لا الساسة والزعماء) ان قضية فلسطين لا تحل الا فى ربوعها ، بسياسة الدم والحديد ، لا بسياسة المفاوضات والاحتكام والاستجداء ! وتدعو فيها الشعوب العربية الابية لجولة « ثانية » فهذا هو خير ميعاد لها والويل لنا ان نشبتحرب عالمية ثالثة قبل أن نحل قضية فلسطين

الدفاع المشترك

جاءنى خطابان فى هذا المعنى وقد اخترت منهما خطاب حضرة ن. ز. طالب بالحقوق لأن الخطاب الآخر فيه سباب وتعريض قاس باخواننا الاتراك.

يقول طالب الحقوق ...

ها هى الحرب الكورية تدور رحاها . وها قد اشترك فيها جيوش دول كثيرة منها الكبيرة والصغيرة . وها نحن رأينا كيف ترك الجنرال ماك آرثر القوات التركية تحت رحمة شيوعيين يفوقونهم عدة وعددا بدون غذاء ولا ذخيرة ولاحماية من السلاح الجوى برغم طلب الالاى التركى تركهم فى هذا الموقف بعد استماتتهم فى حماية مؤخرة القوات الامريكية المنسحبة . فبالله لو كان الذى حمى مؤخرة القوات الامريكية المنسحبة قوات امريكية او انجليزية ، فهل كان ماك آرثر يتركهم مثلما ترك الالاى التركى ؟

كلا ثم كلا .

هكذا ياسيدى تعامل الدول الكبرى جيوش الدول الصغرى فيضعون جيوش الدول الصغرى (فى وش النار) فهل بعد هذا الدرس ترضى ان يكون جيشنا تحت قيادة اجنبية فى الحرب المقبلة ؟

الاذاعة واعياد المسيحيين

وهذه خطابات ثلاثة .. اثنان منها من مصريين مسلمين والثالث من مصرى مسيحى ..

الخطاب الاول فيه معنى التهديد ولعله المعنى الوحيد المفهوم فى الخطاب واما باقى الخطاب فغيرمفهوم ... وسوف يحار القراء كما حرت .. ماذا يريد ان يقول !؟

وها هو الخطاب الذى امضاه صاحبه ـ المتعصب او غير المتعصب لا ادرى ـ امضاه م . م . ك بالفيوم

سيدى ـ لقد تجنيت كثيرا على زملائك المسلمين وكلت لهم التهم بالتعصب فى دعوتك بالاحتفال بعيد اخواننا المسيحيين ونحن لا ننكر تضامن الهلال والصليب وكل المتعصبين يعرفون ذلك . وبدعوتك هذه ومناصرتك لغير المتعصبين حدت بنا الى الشك فى انلك فى ذلك مصلحة شخصية تريد انجازها على حساب المتعصبين وبصفتك محمدا نرجو ان تفسر لنا كلمه متعصب ونرجو ان تظل محمدا وتوقيعك على كل مقالاتك محمدا واذا كنت تريد ان تجامل فليست هذه سبل المجاملة او تنافق فليس هذا باب النفاق وندعوا الله ان يعيد مجد الاخوان المسلمين ليعلموك كيف تعامل ابناء دينك واظنك لن تجد الرد على خطاب شخص جاهل وعلى مثلك السلام

والخطاب الثانى من حضرة عبد العزيز عبد المجيد الخياط مهندس تفتيش رى قسم جرجا سوهاج وانقل منه ماياتى :

قرات باعجاب عظيم كلمتكم فى عدد آخر ساعه الماضى عن الاذاعه واعياد المسيحين وطلبكم من الاذاعة انتخصص بعضا من وقتها لهذه المناسبة وقدعجبت جدا ان اقرا لكم هذا الاسبوع انبعض المسلمين قد تطاول عليكم بالسباب وكذلك على استاذنا العظيم توفيق الحكيم على اساس انه هو كاتب المقال الاول عجبت جدا ان يقوم من بين المسلمين من يسبكم لهذا الطلب المتواضع جدا جدا بل انني اطلب وانا المسلم المؤمن بالله وكتبه ورسله ان تجامل الدولة المسلمة اخواننا المسيحيين فتقرر يوم عيدهم ٧ يناير (عيدالميلاد) وكذلك (عيد القيامه) اجازة رسمية تعطل فيها المصالح الحكومية

والخطاب الثالث والاخير ممضى ج . ج . ع . مسيحى وموظف حكومة ...

لعلكم قراتم كما قرات فى انباء هذا الاسبوع ان حكومة سوريا قدقررت ان يكون يوم عيد الميلاد المجيد عطلة رسمية تعطل فيها دواوين ومصالح الحكومة

ولا شك ان هذا القرار جاء مراعاة لخاطر رعاياها من المسيحيين السوريين وسوريا كماتعلمون واعلم بلداسلامى وحكومته حكومه مسلمه . وليس شعب سوريا اقل غيرة على دين الاسلام من شعب مصر .. ولكنه ـ واعذرونى ـ اوسع صدرا واكثر حرصا علىالروابط بين مختلف الطبقات التى يتكون منها الشعب ..

ارجو ان تنشروا كلمتى هذه لكى يقراها اولئك الذين سبوكم وشتموكم والله يعلم ان امثال هؤلاء هم الذين يخشى منهم على الوحدة وعلى التضامن الذى يجب ان يظل قائما دائما بين المصريين اقباطا ومسلمين .

طالب يستغيث

وليتنى كنت اعرف اية ادارة او مصلحة حكومية هى المختصة فى الموضوع .. حتى كنت اتوجه اليها بالرجاء

لم يبق اذن الا ان اضع الامر تحت نظر حضرة مامور قسم الجمالية وكلى امل فى ان يضع حدا لما يشكو منه هذا الطالب المسكين

يقول حضرة محمود فتحى كمال طالب بكلية الحقوق . .

انا اشغل مسكنا فى جناح ذى طابقين مستقل عن باقى المنزل الكائن بشارع قصر الشوق رقم ٣ قسمالجمالية . وكانت هذه العزلة مثار الحسد والغبطة معا فى نفوس جيرانى ومعارفى ... الى ان شغل الطابق الأسفل بمصنع حدادة غير مرخص يحوى ادوات المهنة من مطارقضخمة وفرن لصهر الحديد بالاضافة الى محرك كهربائى لصناعة الحبال . ويبدا العمل منذ الشروق ولا ينتهى قبل العاشرة مساء .

لك ياسيدى ان تتصور ـ ولو اننى اشفق عليك من مجرد التصور ـ حالة السكان وبينهم عدد لايستهانبه من الطلبة والطالبات وخصوصا حالة سكان الطابق الذى يعلو المصنع مباشرة : فمن هزات عنيفة يكاد لا يستقر معها فنجانالقهوة فى يد شاربه . ولم اذهب بعيدا وقلمى الآن يستجيب لتلك الهزاتأكثر من استجابته لقبضة أصابعى !؟

اما عن الطرق والمطارق فيكفى انها من حديد ... يحتاج الى جهد معروف لكى يكون طوع طارقه وصانعه .

ولو ان الحال انتهى بى عند هذا الحد لما كان هينا ياسيدى على طالب بكلية الحقوق يرجو ـ بقدر الامكان ـ أن تهيا لهبيئة هادئة الى حد ما حتى يتيسر له مراجعة دروسه واستظهار المواد . الا ان القدر اراد ان « يسمم » طريقى الى المستقبل فاضاف الى ماتقدم تصاعد « غازات سامة » ضارة بالصحة نتيجة استعمال مادة كلوريد الكلسيوم لصباغة الحبال التى ينتجها المصنع .

الى هنا ويقف واجب الايجاز حائلا دون الاسترسال . ولم يبق فى نفسى الا ان استصرخك الا اضع مستقبل بين يديك واضع معه « نفاية » اعصابى التى اخشى ان فقدتها ان يؤلمك مصيرى

أطباء مغاغة

مرة أخرى يكتب الى حضرة محمد نجيب محمد سرور بمغاغة عن « اهمال » أطباء مغاغة . وهو يناقش فى خطاب اليوم أقوال الدكتور جبرة الله ، وينفى صحتها .. الى آخره ..

ولكنى أغلق هذا الباب ما دام معالى وزير الصحة قد امر باجراء تحقيق

المساواة يا عالم

تحت هذا العنوان كتب الى حضرة فوزى حسين بدر بكلية الحقوق ـ جامعة فاروق . .

طالعنا فى الصحف ان اوامر معالى وزير العدل قد صدرت بتعيين خريجات كليات الحقوق اعضاء فى النيابة العامة لدى المحاكم الحسبية ومحاكم الاحداث

ولعلك تعلم ياسيدى ان تلك النيابات تعتبر نيابات (مرتاحه) نسبيااذاقيست بنيابات دشناوجرجا .. ومنفلوط .. الخ ... وان وكيل النيابة الذى يمضى خمس اوست سنوات بينحوادث القتلوالخطف والتسميم يتوق ويمنى النفس بسنة او سنتين يقضيها فى نيابة احداث او نيابة حسبية حيث يعمل كباقى خلق الله .. فى مواعيد منتظمة فىالنهار ويأوى الى فراشه اثناء الليل ...

وطبيعى اذا استمر تعيين الآنسات الخريجات فى تلك النيابات . ان يأتى اليوم الذى يصبح فيه جميع وكلاء النائب العام لدى تلك المحاكم نائبات محترمات . ويحرم الرجال من فترات الاستقرار القصيرة التى تتخلل حياتهم العملية الشاقة .

سيدى ـ انا لا اعترض على المبدا ولكنى اطالب بالمساواة !! فلتعين الفتاة عضو نيابة مادامت تريد ذلك .. ولكن النيابة لاتتجزاوما دمن يطلبن المساواةفلنتساوى فى حلوها ومرها .. ام ترانى مخطئا ؟

واخيرا ... فانى اقترح على طلبة كل كلية من كليات الحقوق انيؤلفوا من بينهم فرقة من الفدائيين ـ او فرق انتحار سمها كما شئت ... يكون على افرادها ان يتزوجوا من طالبات الكلية أولا باول وانلا يدعوا واحدة منهن تفلت فيعفوا اخوانهم فى الانسانية من منافسة أهم اسلحتها طول اللسان .

وانى ياسيدى لاأجد فى نفسى من الشجاعة مايسمح لى بان اتقدم جاعلا اسمى فى اول قائمة المتطوعين .









الصين تغزو دنيا الأزياء

تتأثر الموضات الحديثة من آن لآخر بالازياء الشرقية . فتظهر ثياب وقبعات ذات طابع شرقى خاص . ويبدو هذا الاثر واضحا فى « الجوب » المستقيم الضيق وفى الفتحتين الجانبيتين حتى الركبة ، و « الجاكيت » القصيرة الواسعة وفى الاكتاف المسدولة ، وكذلك موضة الياقة العالية حول العنق .

وفى تسريحة الشعر الموضة الشائعة هى شد الشعر الى اعلى وينتهى على شكل « كعكة » .. اما القبعات فصغيرة وتوضع مستقيمة على الراس – وهى تشبه اليوسف الندى » و « التواليت » شرقى ايضا » فتضع المراة الكحل فى ركن العين – بخط مسحوب الى اعلى » وتحاول النساء ان يلتزمن هدوء الشرقيات حتى يتم المظهر الشرقى .

والشرق الاقصى بالنسبة لاصحاب محال الازياء المعروفة هو نبع الالهام الذى لا ينضب . والسر فى ذلك هو أن للمراة الشرقية جوا من الجلال والهيبة والغموض – وهو قد يصعب تحليله – مما يغرى صانعى الازياء بتقليدها . وهم يعرفون أن المراة الغربية تقبل على موضة الثياب الضيقة ذات اللون الازرق و « جاكيتة » السهرة ذات اللون « البورسلان » الصينى .

والموضة الشرقية التى شاعت فى الغرب اخيرا تشمل فى الزينة احمر الشفاه الذى يشبه لون طلاء الاظافر . والعناية باليدين لتكون ناعمة والاظافر المقلمة هى جزء من مميزات المراة الشرقية

وتقوم بنشر الموضات الشرقية « سينيون » المانيكان المشهورة فى انجلترا . وهى تمتاز بجمال شرقى نادر .

ومن الموضات التى تقدمها ثوب من القطيفة الاسود ومعطف من القماش نفسه ويحلى الثوب والمعطف برسوم تشبه السنة النيران مطرزة على قطعة من القماش الابيض والمعطف ضيق الخصر وقد طرز عليه ايضا « التنين » . وتزين « سينيون » شعرها الاسود الطويل بزهرة من الاوركيد وتصبغ شفتيها بنفس لون اظافرها وهو لون قاتم .

ونال ثوب اسمه « باروك » نجاحا كبيرا هذا الموسم . وهو عبارة عن معطف قصير من الستان طرز على اكمامه وياقته تنين ذهبى . وأبرز ما ترتديه « سينيون » من « الجاكيتات » القصيرة جاكيت من الستان الاخضر القاتم تزينها أزرار كبيرة وتلبس الجاكيت غالبا مع « بنطلون » ضيق أو « جوب » ضيق . .

بنطلون بيكاسو والفيلسوف الوجودى منذوب مصر عمره ٢٢ عاما

رسالة باريس

باريس – من عبده الحسينى :

ان أهل باريس لايهتمون الآن بتوقع قيام الحرب العالمية ، أو بتتبع أخبار القتال فى كوريا وانما يهتمون بارتفاع اسعار الخبز والجبن والزبد .

وفى لحظة الاضطراب الجنونى الذى يسيطر على العالم نرى الباريسيين يضحكون ويتسلون بأخبار أهل الفن .

المقدمة التى أصبحت كتابا

فقد قبل جان بول سارتر – الفيلسوف الوجودى – ان يكتب مقدمة لاحد مؤلفات الشاعر « جان جينيه » الذى يسمونه هنا « الشاعر الملعون » ، وهو من المعجبين بسارتر ، ولايترك فرصة تمر دون أن يعبر عن عبقريته وكفاءته . !

وكان على سارتر أن يكتب هذه المقدمة فى خمسين صفحة، ولكنه استمر فى الكتابة دون توقف حتى أتم تسويد ٦٠٠ ورقة كاملة . !

وعرض المقدمة على ناشره فأخبره بأن هذا المخطوط الضخم لايصح أن يكون مقدمة لاى كتاب ، بل هو مؤلف قائم بذاته يستحق النشر . . !

وتردد بول سارتر وقال للناشر :

– ولكن ماذا اقول للشاعر .؟

فقال : أطلب منه مقدمة لهذه المقدمة أى لكتابك الجديد .. !

وفعلا اتصل سارتر « بالشاعر الملعون » ، وطلب منه مقدمة لمؤلفه الجديد الذى كان مقررا أن يكون مقدمة لمؤلف الشاعر . !

واعتذر الشاعر بأدب وقال: انه لن يطلب مطلقا من سارتر الفيلسوف الوجودى أية مقدمة اخرى لاى كتاب !

زوج اليدافالى الساذج .. !

ويعرض « أوسكار دى ميجو » زوج الممثلة الايطالية الفاتنة اليدا فالى – لوحاته الزيتية فى احدى صالات العرض بشارع السين بباريس .

ويسمون « أوسكار » المصور الساذج ، وقد نالت لوحاته شهرة كبيرة فى أمريكا وبيعت الواحدة منها بنحو ٥٠٠ دولار .

ولكن أوربا تحكم على الفنان بناء على مقدرته الفنية وليس لانه زوج الممثلة الحسناء اليدا فالى بطلة فيلم « الرجل الثالث » .. !

ويقول المصور « أوسكار دى ميجو » انه استوحى فكرة « الفن الساذج » عندما حضر احدى جلسات تحضير الارواح . !

فقد اتصل بروح طفل مات عام ١٩١٢ فطلب منه أن يتمم العمل الذى لم يتمكن من اتمامه وتصويره . . !

بنطلون بيكاسو . . !

والرسام بابلو بيكاسو فى العقد السابع من عمره ولكنه يبدو شابا بنشاطه المتدفق الملتهب الذى كاد يطغى على مدينة النور . .

وقد افتتح منذ أيام الموسم الفنى الكبير بمعرضه الشامل ويحوى التصوير والنحت والاوانى الخزفية . كما ان بيكاسو ظفر بجائزة الفن الكبرى للسلام الدولى .

وتردد انه فاز بهذه الجائزة بفضل نفوذ أصدقائه السياسيين ومعظمهم من اليساريين الذين حضروا « مؤتمر السلام » فى وارسو .. !

وكثيرا مايشاهد بيكاسو وهو يتجول فى « الشانزليزيه » فى زى غريب خارق للعادة : قميص « هايتى » مشجر ، وبنطلون اخضر وصندل أحمر . !

وقد انتهزت محال الازياء وجود بيكاسو فى باريس فأخذت تنسق واجهاتها على طريقته الخاصة فى التخطيط والالوان . .

وحدث ان شاهد بيكاسو لوحة رائعة للفنان « لوتريك » فدخل المحل وواجه صاحبه بحماسته المعهودة قائلا : هذه اللوحة تعجبنى وانا مستعد لمبادلتها بثلاث لوحات بريشتى

وانحنى الرجل قائلا : انا من اشد المعجبين بأعمالك الفنية ياسيدى ولكننى أفضل الاحتفاظ بلوحة « لوتريك » القديمة .. !

أخبار السينما..

ضيف الشرف فى فرقة الريحانى

بدا سليمان نجيب بك ضيف الشرف فى فرقة الريحانى اجراء التدريبات على الدور الاول فى مسرحية « الدلوعة » التى سيشترك فى تمثيلها لاول مرة مع أعضاء الفرقة

والدور الذى سيلعبه ضيف الشرف فى تلك المسرحية هو دور المرحوم نجيب الريحانى

تعريب فيلم طريق السموم باللغة العربية

سيقوم الاستاذ احمد كامل مرسى بتعريب الفيلم الانجليزى « طريق السموم » الى اللغة العربية

الرقابة تستورد افلاما بمبلغ ثلاثة آلاف جنيه

استوردت رقابة الافلام بوزارة الداخلية كمية من الافلام الخام بحوالى مبلغ ثلاثة آلاف من الجنيهات لاستعمالها فى استخراج التصريحات التى تعرض فى مقدمة الافلام .

فيلم عن الخط

سافرت بعثة سينمائية الى مدينة المنصورة لتصوير بعض المناظر الخارجية لاحد افلامها التى تدور حوادثه حول قصة حياة « الخط » كما ستسافر بعد ذلك الى الصعيد لتصوير بعض المناظر الاخرى فى الاماكن التى عاش فيها « الخط » .

الستار يسدل على الراقصة أثناء الرقص

تركت احدى الراقصات عملها فى احد الكازينوهات لأن مدير المسرح امر باسدال الستار عليها أثناء الرقص ، لانها تجاوزت الموعد المحدد لها على خشبة المسرح وهو خمس دقائق ...

مرض بطلة من أين لك هذا

الغى تمثيل رواية « من اين لك هذا ؟ » فى الاسبوع الماضى بسبب مرض بطلة الفرقة السيدة ميمى شكيب

صباح

سيعيد الاستاذ عبد العزيز خليل فى هذا الموسم تمثيل الرواية الغنائية « صباح » للمرحوم داود حسنى ، وهى من روايات شركة ترقية التمثيل العربى المعروفة

وقد سبق له ان قدم فى العام الماضى رواية من هذا النوع وهى « معروف الاسكافى » .

اسبوع شوقى

ستحتفل الفرقة المصرية بذكرى امير الشعراء شوقى بك باقامة مهرجان لمدة اسبوع تقدم فيه بعض رواياته الشعرية

فيلم عن حياة الصيادين

وضع الاستاذ محمود السباع قصة سينمائية عن حياة الصيادين تدور جميع حوادثها فى قرية على بحيرة المنزلة

الفرقة المصرية تمثل رواية ممنوعة

ستمثل الفرقة المصرية بعد الانتهاء من تمثيل رواية « دم الاخوين » رواية « زواج امريكانى » وهى الرواية التى كانت لجنة القراءة قد اعترضت على تمثيلها ، لانها سبق أن مثلت على مسرح الريحانى .

بنت بتى ديفز تمثل دورها فى الحياة

ستمثل بيتى ديفز فى فيلم جديد عن قصة طلاق ، وستمثل معها فى ذلك الفيلم ابنتها الصغيرة بربارة التى تبلغ الثالثة من عمرها دور الابنة التى يجنى عليها الطلاق ، وهو نفس دورها فى الحياة .

الف زجاجة شمبانيا فى العيد الخمسينى لموريس شيفالييه

احتفل موريس شيفالييه بعيد ميلاده الخمسين فى بلدة « ايبارينى » المشهورة باسم بلدة الشمبانيا ...

وقد فتح لاصدقائه فى ذلك الحفل ما يزيد على الف زجاجة شمبانيا

ملكة جمال الجاذبيه

انتخبت ايفون دى كارلو ملكة لجمال « الجاذبية الجنسية » من بين كواكب هوليوود لانها تعتبر أجمل ممثلة تستطيع بتمثيلها على الشاشة أن تؤثر فى الجماهير تأثيرا خاصا

اخراج ألف

أبشع بداية ..

فى فناء مقابر « الغفير » يعيش الآن طفل عمره أسبوعين أسبوعين . . قضاهما الملاك البرىء - بلا ذنب - فى العراء ، تعصف به موجات البرد والزمهرير القاتلة ..

وبلا ذنب أيضا بدأ الطفل حياته أبشع بداية .

كلهم قالوا .. لماذا ولد ؟

.. كانت الساعة السابعة صباحا ، حين استقبلت عطفة الوقف المتفرعة من شارع درب الجماميز مولودا جديدا ، بكت أمه ساعة ولادته ..

وقال سكان عمارات الاوقاف الاربع فى العطفة الضيقة . . قال الالف كلهم : مظلوم .. !

ثم .. سرعان ما نسى الجميع - حتى الأم - الطفل الذى ولد منذ دقائق ، وجلسوا ينتظرون

ينتظرون « القوة » التى قالوا لهم فى اليوم السابق انها ستخرجهم من بيوتهم ..

وعادت الضربات التى تلقوها فى الايام الماضية تظهر من جديد فى مخيلتهم ..

المرسوم الذى استصدرته مصلحة التنظيم بنزع ملكية بيوتهم لانشاء حدائق عامة لتجميل شارع الخليج بعد توسيعه

والانذار الذى جاء به جندى يوم ١١ ديسمبر يقول بالحرف الواحد « يجب ان تخرجوا من بيوتكم حتى يوم ٢٠ديسمبر»

تسعة ايام .. مطلوب ان يبحث فيها الالف شخص عن بيوت أخرى لهم،يدفعون فى البيت منها جنيهين ، وهو اقصى اجر يدفعونه الآن فى عمارات الاوقاف ..

والشكاوى .. والمظالم .. والبرقيات

ويوم ان ذهب وفد منهم الى مدير التنظيم ، وانحنى احدهم يريد ان يقبل حذاءه لكى يسمح لهم بمهلة حتى آخر ديسمبر .. يستطيعون فيها ان يعثروا على بيوت .. تحميهم من التشرد !

وأمس فقط .. جاء الانذار الثانى يقول ان « القوة » ستخرجهم غدا ..

رؤوس الرجال .. !

فجأة .. مزقت أذن الطفل الصغير صرخات أكثر من مائتى امرأة ، يقفن على الابواب وفى النوافذ وفوق الاسطح ..

كلهن .. ومرة واحدة .. خرجن يقابلن « القوة » بالصراخ والعويل ..

وخرج السكان الالف .. رجال ونساء وأطفال .. الى العطفة الضيقة - التى تتجمع فيها ابواب العمارات الاربع يسدونها فى وجه القوة ..

وكان الطفل الصغير وأمه وحدهما فى حجرتهما الضيقة المظلمة .

وتجمع فى المنطقة ألوف تتفرج على الصراع العجيب بين القوة .. والضعف !

ميدان قتال .فى العطفة الضيقة

وكان الامر الذى اعطوه لرئيس القوة هو اخلاء البيوت الاربعة ، واخراج « العفش » والسكان !

ولم يكن امام السكان سوى الرجاء.. والاستعطاف .. والاسترحام .

قال واحد : حرام عليكم .. نروح فين باولادنا

وبكت ام لست - كلهن بنات - وهى تسأل ماذا تفعل وهى وحيدة معهن بعد ان ذهب زوجها - مريضا بالسرطان - منذ عامين الى المستشفى ..

وعلت الاصوات من كل جانب .. واختلطت وتضاربت ..



كانت اوامر «التشريد» صارمة حازمة فخرج الاطفال يساعدون فى اخراج «العفش» الى الشارع ←

الضعفاء حيارى يتفرجون على ما تفعله القوة ! ←

↓ منذ السادسة من صباح اليوم التالى ، بدأ « السكان ! » ينقلون امتعتهم الى اى مكان .. حتى الى مقابر الغفير !

شخص من منازلهم!

ارسل الاستاذ انيس سراج الدين المدير العام لمصلحة التنظيم البيان التالى - ردا على سؤال لآخر ساعة عن قصة هدم هذه البيوت فى شارع الخليج

بدات مصلحة التنظيم فتح شارع الخليج المصرى منذ ٢٥ سنة تقريبا . وسيكلف ميزانية الدولة حوالى مليون ونصف مليون جنيه . وقد قارب الجزء الواقع بين السيدة زينب وميدان احمد ماهر باشا « باب الخلق » على الانتهاء ما عدا بعض منازل قليلة وجامع . وهى الباقية لاتمام هذا الجزء من الشارع وتنظيفه ورصفه . وقد دفعت المصلحة ثمن هذه المنازل لاصحابها منذ مدة طويلة واتخذت جميع اجراءات الاخلاء . وابلغ السكان بذلك منذ شهرين تقريبا .

وبناء عليه لا يمكن للمصلحة ان تعطل فتح هذا الجزء من الشارع بحيث تتجمع فيه القاذورات اذ انها عقدت النية على تنفيذ توسيع هذا الجزء ورصفه قبل نهاية السنة المالية .

انيس سراج الدين

ان آخر ساعة تكرر ما قالته

اننا نؤيد كل مشروع اصلاحى ، وتجميل القاهرة حلم ظل يراود كل مصرى يتمنى ان تصبح القاهرة جديرة باسمها الضخم ومكانتها الممتازة كعاصمة لمصر وقلب للشرق الاوسط كله

والذى لا شك فيه ان الاستاذ انيس سراج الدين يبذل جهدا موفقا . ولكن آخر ساعة ترى انه لم يكن هناك ضرر من منح سكان البيوت المطلوب هدمها مهلة عشرة ايام اخرى .. اوتدبير امر المنازل التى سينتقل اليها سكانها

لحظات قضاها داخل غرفة المريض ، نزل بعدها الضابط ينتحب .. كما لو كان يبكى قريبا أو عزيز .

كان الضابط يبكى الرجل الذى أصيب بالشلل من تسعة أيام .. ورآه متهالكا على سريره والذى ألقى عليه نظرة - تحمل كل المعانى - وقال بصوت متهدج : اعملوا معروف يابني .. عشر أيام بس ، نلاقى شقة ينقلونى فيها ..

مستحيل .. للمرة العاشرة

وبعدها خرجت مظاهرة من نساء العطفة الضيقة .. ذهبن وهن يصرخن ويولولن الى كل مسئول ..

وسد المسئولون فى وجوههن كل الابواب ..

وللمرة العاشرة قال مدير التنظيم : مستحيل .

وعادت المظاهرة الصاخبة .. تحمل أنباء انتصار « القوة » !

وبدأ السكان - فعلا - يجمعون أثاثهم المتواضع .

وخرج ثلاثة أرباع النساء والرجال يبحثون عن مساكن ..

وقرب الظهر .. جاء رجال التنظيم ومعهم « جاويش » وبضعة جنود ، وقفوا يرقبون موكب الضعفاء يتسلل من البيوت .. الى الشارع !

وعند المغرب .. كان الالف شخص قد تشردوا ..

حتى لقد بات بعضهم ليلتها - ومن بينهم الطفل الصغير الذى ولد منذ ساعات - فى فناء مقابر الغفير تعصف بهم موجات البرد والزمهرير ..

وبقيت عطفة الوقف بعماراتها الاربع .. يخيم عليها الصمت المطبق .. كل هذا ، وقد يكون مع المسئولين كل الحق فيما فعلوا ..

فان القاهرة فعلا فى حاجة الى التجميل وشارع الخليج بالذات فى حاجة فعلا بعد توسيعه الى حديقة عامة فى هذا المكان والمشروعات .. فى حاجة هى الاخرى - فعلا ودائما - الى همة من ينفذ بسرعة .. وبسرعة فائقة كما نفذ مشروع عطفة الوقف ..

ولكن ..

لماذا شردوا الالف رجل وسيدة وطفل . . وجعلوهم يبيتون فى العراء ؟

ولماذا لم يعطوا مهلة العشرة الايام . . ؟

واليوم - وبعد مضى ثلاثة أيام على نهاية المهلة التى طلبوها ما زالت العمارات الاربع قائمة .. لم يهدم منها حجر !!

صلاح هلال

صيحات .. وصراخ .. واحتجاجات .. واوامر ..

عند ما تبكى « القوة » من الضعف !

وصعد الضابط - رئيس القوة - الى المنزل رقم ١ .. وانتهى من الدور الاول ، ثم صعد الى الدور الثانى ..

وعلى باب الشقة الاولى اعترضه شاب .. ابن صاحبها ، ومد الضابط يده يزيحه من طريقه ..

وأمسك الشاب بكتفى الضابط ، وصاح بصوت عصبى مختنق : عايز تروح فين .. أنا ابويه مشلول من تسعة أيام ..

وسمع الواقفون على الباب صوتا واهنا من الداخل يقول : مين يا وجدى ..

وقال الشاب : «دا الظابط يا بويه .. »

وعاد الصوت الواهن مرة ثانية : سيبه يابنى ..

ودخل الضابط ..

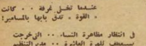
↑ السيدة العجوز المريضة منذ سنوات .. خرجت محمولة على اعناق ابنائها . وخرج ابنها « المريض بالشلل » فى سيارة اسعاف تقاضت منه خمسة جنيهات !



↑ عندما تخل غرفة .. كانت « القوة » تدق بابها بالمسامير!

واحنت اطفال الحارة .. سوف يكبرون ، ويسمعون ذات يوم قصة تشريدهم من بيوتهم .. لان اهليهم طلبوا مهلة يبحثون فيها عن بيوت جيدة .

« ليلة محمد جمعه » .. دموع .. ولا شيء سوى الدموع !



↓ فى انتظار مظاهرة النساء .. التى خرجت تستعطف للمرة العاشرة .. مدير التنظيم



↓ محمد .. الذى ولد وتشرد فى يوم واحد .. بات الليلة فى مقابر الغفير





الباليه الاسبانى .. رقص لاتقره

بقلم
صلاح ذهنى


الرقص رياضة .. وجمال .. !

مائة وخمسة راقص وراقصة جاءوا الى مصر ليمثلوا بلادهم ولينشروا لها دعاية .

دعاية بالرقص !

الرقص الذى مازال عندنا غذاء رخيصا لارخص الغرائز الجائعة!

انه عندهم رياضة وطنية ومفخرة شعبية ، مفخرة يعرضونها على العالم برؤوس مرفوعة ...

بل هو عندهم أكثر من ذلك .. انه تربية للجيل كله ، واعداد للمستقبل وفن تقره الاديان وتباركه وتدعو اليه ..

هذا هو الرقص الاسبانى التى جاءت تقدمه الى مصر فرقة « رقص واناشيد اسبانيا »

وهى فرقة تضم مائة وخمسة من الفتيات والفتيان الاسبان لاتزيد أعمارهم على السادسة عشرة .. جاءوا الى مصر فى سفينة خاصة لاتقل سواهم وسوى مديرة المعهد الذى ينتمون اليه والمشرفة الفنية وصحفى اسبانى مرافق للرحلة و ..

وقسيس يرعى هذا القطيع ويحميه ويسدد خطواته .. !!

الاخوات .. المسيحيات !!

ولهذه الفرقة قصة .. قصة بعيدة ترجع الى مابعد الحرب الاهلية الاسبانية .. لقد خلفت هذه الحرب حزبا قويا هو حزب الفالانج الذى وقف الى جانب الجنرال فرانكو ضد الشيوعيين .. وحزب الفالانج هو الحزب الذى يشابه فى نزعته « الاخوان المسلمون » فى مصر مع بعض الفوارق الطفيفة .. وهو حزب للرجال يتبعه حزب للنساء يعتنق نفس المبادىء .. المبادىء التى تقوم على الخلق القويم والتمسك بالدين . .

اما حزب الرجال فقد ضمر بعد الحرب وانكمش كانما كانت كل قوته مستمدة من مؤسسه وزعيمه دون خوزيه انطونيو الذى إغتاله الشيوعيون ابان الحرب .

واما الحزب النسائى فقد نما بعد الحرب واتجه اتجاها اصلاحيا وتحددت اهدافه وهى خلق جيل جديد من المراة الاسبانية ينهض ببناء المستقبل التى تنشده الدولة التى انهكتها الحرب فخرجت منها كالمريض الخارج الى دور النقاهة ..

ورعت هذا الاتجاه الجديد اخت دون خوزيه نبى الوطنية الاسبانية السيدة بيلار بريمو دى ريفيرا

وكان برنامج هذا الاتجاه هو انشاء المؤسسات الثقافية وبث الروح الرياضية واحياء معالم التاريخ الاسبانى والتقاليد المسيحية والتراث الفنى لمختلف اقسام اسبانيا ..

وانتشرت هذه المؤسسات وضمت فتيات الجيل الجديد من كل مكان ، واصبحت كفرق المرشدات ورعتها حكومة اسبانيا وشجعها الجنرال فرانكو وحرص على أن يشهد مهرجاناتها

واذا كان قد ساد اذهان الناس ان الرقص الاسبانى هو تلك الحركات العصبية العنيفة الغارقة فى الغيرة والكبت والاغراء .. كما الفوا ان يروه فى فرق الرقص الاسبانى التى تطوف بانحاء العالم .. اذا كان الناس قد ظنوا ان الرقص الاسبانى هو ذلك العراك العنيف بين الغرائز .. فان مهمة هذه الفرقة ان تدفع عن الرقص الاسبانى هذه الوصمة . .

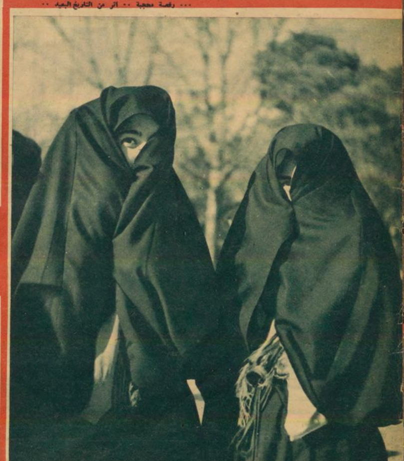
ان فى الرقص الاسبانى، ككل رقص فى العالم ، الوانا تصور الغرائز ولكنه ليس كله هذا الصراع العنيف بين الرجل والمراة ، ان فيه ماهو اجمل من ذلك . .

ومهمة الفرقة التى جاءت الى مصر هى ان تقدم تلك الالوان الاخرى التى لم نكن نعرفها ..

تقدم لنا رقصات الاقاليم المختلفة واناشيده واغانيه . .

ونلمس فى كل منها الخصائص التى تميزت بها اسبانيا .. ذلك الاختلاف بين الاقاليم . . والاختلاف بين سكان كل اقليم وآخر من حيث الجنس والخلق .. ان اسبانيا وان كانت فى نظر العالم جغرافيا وسياسيا دولة واحدة فانها فى نظر الواقع مجموعة اقاليم سكان كل واحد منها من شعب من الشعوب . . الشعوب الاوروبية المسيحية والشعوب الاسلامية ايضا . . من اقصى الشمال الشرقى يأتى

... رقصة محجبة .. اثر من التاريخ البعيد ..




رقص اسبانى .. كما تعرفه الكباريهات ..

رقصة شعبية فيها خصائص شعب ..



الكباريهات



راقصتان .. كأنهما راهبتان



وجهان من اسبانيا .. فيهما امتزاج السحر

رقص الباسك .. ذلك الشعب الغامض الذى يبدو كأنه لغز فى عاداته وفى اصله وفى لغته ... ومن الجنوب الرقص الغرناطى او الرقص الاندلسى الذى انحدر من الرقص العربى أو الرقص الشرقى .. وهو غير الرقص الشرقى الذى نعرفه والذى يعتمد على هز البطن واثارة الغرائز

وبين الشمال والجنوب اقاليم .. لكل منها رقصاته واغانيه .. رقص القطالوفى ورقص الخوتا ورقص غاليسيا ورقص قشتاله ...

وليس بين هذه الرقصات كلها مايثير الغرائز وانما تعتمد كلها على جمال الحركة والايقاع وتشكيل المجموعات وتفرقها وصوت الكاستينيت .. وتختلف بمزاج كل اقليم .. بعضها يفيض مرحا وبهجة وبعضها يسوده الحزن والكآبة .. بعضها ساذج وبعضها معقد

ولكنها كلها .. جميلة جمال كل الفنون الشعبية التى تنبت من عواطف الشعوب وشخصيتها ومزاجها ..

ونحن .. المساكين

نحن المساكين .. والمساكين هم الذين لا يجدون ولا يملكون

تجيئنا فرق الرقص الفرنسى فتعرض علينا الوانا من الفرنسيين وارقى مافى تراثهم ..

وتجيئنا فرقة الرقص الهندى فتعرض علينا مفاخر الهند وتراثها وفنها القديم بعد ان نفضت عنه التراب ..

وتجيئنا فرقة الرقص الاسبانى وافرادها لسن محترفات يعشن من الرقص وانما هن من ارقى اسراتها . من زهرات مجتمعها .. تجيئنا على سفين خاص وفى ركابها قسيس وامامها دعاية وخلفها الدولة تباركها .. كأنها بعثة علمية او هيئة رسمية .. ويقول الصحفى المرافق للرحلة لى وانا احدثه ...

— اننا نريد ان نرى العالم اسبانيا ذات الماضى المجيد ..

نحن المساكين ..

هل نحن مساكين حقا ؟

هل نحن مساكين ووراءنا تاريخ الفراعنة وفن الفراعنة ورقص الفراعنة ؟

هل نحن مساكين ووراءنا تاريخ العرب ورقص العرب واغانى العرب .. وكتابها اضخم كتاب فى المكتبة العربية ؟ ..

اليست لنا سمعة ندفع عنها كالاسبان والهنود ؟ ..

بل السنا احوج منهم الى الدفاع عن سمعتنا . وكلما راق لكباريه من اى بلد من بلدان اوروبا ان يعرض راقصة عارية تهز اردافها وتناجى ارخص الغرائز سمى ذلك رقصا عربيا او رقصا شرقيا ؟ .

هل يمنعنا عن ذلك اننا محافظون . ؟ .

دلونى على ذلك الجاهل الذى يزعم اننا اكثر من الهنود والاسبان تمسكا بالتقاليد والخلق القويم واهداب الشرف ومبادىء الدين الخلقية . .

او ذلك الذى يزعم انهم اقل منا تمسكا بالتقاليد ..

او ذلك الذى يزعم اننا لانعدل الهنود والاسبان فى التراث والمفاخر والفنون القديمة التى لا ينقصها الا الاحياء ..

لقد كدت اخرج عن نطاق الموضوع ، ولكن عذرى اننى اريد ان اكشف عما يكسبه العالم وما نخسره نحن ..

انه يكسب دائما ..

ونحن نخسر .. دائما ..

صلاح ذهنى

جمال الايدى ورشاقة الجسم .. وانسجام المجموعة ..





فى المهرجان الرياضى .. اعلام الجامعة والكليات .. ومن ورائها طوابير من شباب الجيل ؛ وفتيات الجامعة .

الاعلام .. ومن ورائها فتيات الجامعة .

اساتذة العالم فى الجامعة وزوجات العلماء فى خان الخليلى

اساتذة العالم .. فى مسجد محمد على بالقلعة

كان فى استقبال العلماء ومديرى الجامعات والاساتذة الاجانب الذين دعوا ليحتفلوا مع جامعة فؤاد بعيدها الفضى .. برنامج ضخم .

وروعى أن يشمل البرنامج غير الحفلات الجامعية الرسمية ، زيارات لمعالم القاهرة .. وآثارها .

ولم تكد أقدام زوجات العلماء والمديرين والاساتذة تطأ أرض القاهرة ، حتى بدأن جميعا يسألن عن خان الخليلى .. والموسكى .. والبيوت الشرقية البديعة التى سمعن عنها فى بلادهن .

وبعد هذا رأى المسؤولون أن يحذفوا بعض مواد البرنامج لكى يسمح الوقت للعلماء وزوجاتهم بزيارات لخان الخليلى .. والموسكى .

انسان .. أمام الاهرامات

وفى أول أيام الاحتفالات ، أبدى كثير من الضيوف رغبتهم فى تناول الغداء فى الفندق حتى يستريحوا بعد حفلة الصباح ، ولكنهم عادوا فرحبوا مرة ثانية بالغداء فى مينا هاوس عند

هذه صورة اثنتى عشرة شخصية مصرية من الذين احتفوا - ولو حتى من غير دعوة - بعيد اليوبيل الفضى لجامعة فؤاد الاول ، ولقد التقطت هذه الصورة لهم حينما كانوا بدورهم طلبة فيها ؛ او اساتذة فهل تستطيع ان تعرفهم ؟ اذا لم تستطع فاقلب الصفحة واقرأ الاجابات

أرقام قياسية في النجاح يسجلها الفيلم المصري الملون

ست الحسن

الفنانون الذين قدموا « ست الحسن » بعد انتهاء حفلة العرض الاولي وترى ليلى فوزى وقدوقف الى يسارها الاستاذ جبرائيل نحاس والاستاذ ابو السعود الابيارى وعزيز عثمان الى يمينها الاستاذ نيازى مصطفى والاستاذ كمال الشناوى

من الظواهر التى لفتت الانظار فى فيلم « ست الحسن » تسجيله لأرقام قياسية جديدة فى النجاح، اذ ان اقبال الجماهير على مشاهدته بسينما راديو بالقاهرة يتزايد يوما بعد يوم

ولا غرو فى ذلك فهذا الفيلم يثبت ان السينما المصرية تسير قدما نحو المجد بفضل اخلاص العاملين فى ميدانها وفى مقدمتهم شركة نحاس فيلم التى بفضل تضحياتها امكن انتاج الافلام المصرية الملونة باتقان أثار اعجاب الجميع . وقد انتجت الشركة هذا الفيلم فلم تبخل عليه بمال او جهد حتى جاء محققا لآمال جميع الراغبين فى النهوض بالسينما المصرية

وتجمع الجماهير التى تتهافت على مشاهدة الفيلم ان كل مافيه جديد فهو ينتقل بالمشاهد الى ليالى الف ليلة وليلة الساحرة قد اضفت عليها الالوان الطبيعية جوا من الشاعرية الرائعة كما ان قائع الحب والفروسية وبجانبها المواقف الفكاهية والكوميدية التى فنن المخرج نيازى مصطفى فى تقديمها فى اروع اطار . . كل هذا جاء جديدا بالنسبة للشاشة المصرية فاحس الجميع بالجهد الذى بذل فى انتاج هذا الفيلم .



سامية جمال ترقص اجمل رقصاتها فى

وتبدو الحسناء ليلى فوزى فى هذا الفيلم اجمل مما بدت فى اى فيلم آخر ، ملا كمال الشناوى فقد اثبت فى الفيلم انه ممثل كفء قدير ، وقد مثل اسماعيل يس فيه اخف ادواره الفكاهية . اما سامية جمال فقد مثلت دورا خالدا رقصت فيه اجمل رقصاتها الفنية فى استعراضات شائقة رائعة . .

فلا عجب اذا هذا الفيلم ارقامه القياسية فى النجاح كما سجل لشركة نحاس فيلم استهلالا بديعا لسنة ١٩٥١ اذ اعتبرته الجماهير خير بداية لهذا العام السعيد باذن الله .



الضيوف على درجات « مينا هاوس » .. أقدام الاهرامات



عثمان محرم باشا وعبد السلام جمعة باشا ..حديث على الغداء فى مينا هاوس.





مندوب اليمن ، يوقع فى « اوتوجراف » .

ما علموا أن الفندق يقع عند سفح الاهرامات الخالدة !

وبعد الغداء خرج الضيوف ليقفوا أكثر من نصف ساعة متطلعين الى الطود الشامخ فى الدفء اللذيذ ساعة الظهر .

وقال اميليو جارسيا جوميث الاستاذ بجامعة مدريد : انى أستطيع وأنا جالس عند أقدام هذه الجبابرة أن أضع كتابا كاملا عن شعورى أنا الانسان البسيط عند ما أتطلع الى هذه الامجاد .

الكاردينال والموسيقى الشرقية

وتناول الضيوف العشاء فى نفس اليوم وقضوا السهرة فى سراى عابدين بدعوة من جلالة الملك .

وقد استقبل الملك قبل العشاء الامراء المصريين ، واستقبل معهم الكاردينال دى ميتسان ـ مندوب الفاتيكان ـ ومرتبته فى البروتوكول مع الامراء .

ولم يكد الكاردينال يبدى رغبته فى سماع بعض الموسيقى الشرقية الاصيلة حتى قال له أحد رجال الحاشية : أن جلالة الملك قد أمر فعلا بأن يسمع الضيوف بعض القطع الموسيقية الشرقية بجانب رقصات الباليه الهندى والباليه الاسبانى .

يرحمه الله

وزار الضيوف القلعة ، ومسجد محمد على .. وفى المسجد قضوا أكثر من ساعة يفحصون كل شبر فيه ، ويتناقشون فى الزخارف والنقوش العربية العجيبة .

ثم ذهبوا ، ليقفوا بعض دقائق خاشعين أمام قبر المغفور له الملك فؤاد .. أبى الجامعة

والتفتت هيلدا لويد ـ رئيسة الكلية الملكية لامراض النساء فى لندن ـ تقول : قلائل أولئك الملوك الذين ينشئون جامعات .

ثم سألت : ماذا تقولون عند ما تقفون عند القبور ..

وأبدت أسفها لانها لاتستطيع أن تقرأ الفاتحة كما يفعل المسلمون ..

وعادت تقول : فليرحمه الله .

برتقال انشاص

وطاف الزوار بالمتحف المصرى .. والمساجد الاثرية ..

وسافروا ليشهدوا قناطر محمد على ..

ثم لبوا دعوة من جلالة الملك لزيارة مزارع انشاص .. وأبدى الزوار دهشتهم من الحيوانات والدواجن التى تربى فى المزارع الملكية .

وقال واحد من الفرنسيين أنه فى حياته لم ير برتقالة بالحجم الذى رآه فى مزارع انشاص .









٣ ↑   ١ ↓   ١ ↓   ٥ ↑   ٦ ↑   ١٢ ↓

الكواكب تتنبأ العام

١٩٥١

وضع الفلكيان الاستاذان محمد يوسف المنياوى ومحمد محمد جعفر حسابا فلكيا للعام الجديد .. وفيما يلى ننشر نبوءاتهما والله أعلم :

مصر والدول العربية

١ – خلاف بين الدول العربية يؤدى الى تصدع الجامعة وخروج أربع دول منها وبقاء ثلاث دول

٢ – لا تستقر الحالة فى سوريا ويتم مشروع الهلال الخصيب .

٣ – تنتهى حياة عاهلين عربيين . وتكون وفاة أحدهما فى حادث .

٤ – يتم تعديل وزارى من ثلاثة أحزاب .

٥ – يخرج كثيرون من الاعضاء المؤسسين فى الاحزاب على أحزابهم . وينشأ حزب جديد قوى .

٦ – توفق الحكومة الى حل الكثير من الازمات الداخلية والخارجية ، وتحصل على الكثير من انجلترا وأمريكا ، وتفشل فى مسالة السودان .

٧ – تفشل الحركة النسائية ويتألف حزب نسائى جديد ويتجه اهتمام السيدات الى غير السياسة بعد اقتناعهن بان اشتغالهن بها سابق لاوانه بربع قرن .

٨ – يكثر سقوط الحوامل وموت الاطفال آخر العام . وينتشر مرض المفاصل بين الرجال .

٩ – تنتحر فنانة معروفة وتتزوج فنانة مشهورة فجأة ويصاب فنان كبير بحادث .

١٠ – يتزوج صحفى كبير بأجنبية وينعم على صحفى برتبة رفيعة . وتبلغ الصحافة القمة وتزول عنها الرقابة .

١١ – يتحسن الزرع وترخص الحبوب وتكثر الفاكهة . وتكون حالة النيل متوسطة

١٢ – تحدث ضجة فى الاوساط الراقية . ويكثر فيها الطلاق والزواج والنسل .

١٣ – يشتد البرد والصقيع عن العام الماضى خصوصا آخر الشتاء .

١٤ – يزور مصر بعض ملوك العرب ورؤساء الدول . ويعقد اجتماع كبير لبحث مسالة فلسطين والصلح بشأنها .

١٥ – تلمع أسماء م م ، ع م ، م ع . ويعود الاخير الى قاعدته القديمة .

الحوادث العالمية

١ – يحدث احتكاك بين الروس والانجليز فى ألمانيا ينذر بخطر الحرب ، وتقوم حرب محدودة فى يونيو .

٢ – تتوتر العلاقات بين كل من انجلترا وبلغاريا وأفغانستان وفلسطين وتركيا .

٣ – تلعب الصين دورا حاسما فى حوادث العالم وتهدد جيوشها الهند وجميع المستعمرات فى آسيا .

٤ – تتفق روسيا مع الهند والصين ، وتكون جيشا عظيما يتطوع فيه أبناء بعض البلاد الاسلامية .

٥ – تتوتر العلاقات بين الهند والباكستان .

٦ – يشتد الصقيع والجليد فى شمال أوربا ، ويهاجر من انجلترا كثيرون خصوصا الرجال

٧ – تقع ثورات داخلية فى بلاد الستار الحديدى . ولكنها لا تنجح .

٨ – يكثر ضحايا حوادث السفر بالبحر والجو .

١٠ – لم يشتد البرد فى مصر حتى الآن . ولكنه سيشتد الى حد فظيع وتفاجأ البلاد بزلزال أرضى شديد تنتج عنه خسائر فى الارواح .

١١ – يحدث خلاف كبير بين كل من الهند والباكستان وبينهما وبين الصين . وستظهر نتائج هذه الخلافات على اشد صورة فى الحرب المقب[illegible]

١٢ – تتوقف المحادثات بين مصر و[illegible] بسبب قيام الحرب . ولكنها تستأنف [illegible]

١٣ – تحدث قلاقل فى العراق تؤدى [illegible] نورى السعيد باشا .

١٤ – سيكون موقف ووضع مصر فى [illegible] مماثلين لموقفها ووضعها فى الحرب الثانية [illegible]

الحوادث العالمية

١ – تنفرج حالة الحرب الكورية [illegible] الناس معه أنها انتهت . ولكنها تتطور [illegible] العامة فى أوائل العام .

٢ – تتجمع الجيوش على الحدو[illegible] وتنشب حرب باردة عنيفة تعقبها الحرب [illegible] تطور الحرب الكورية .

٣ – يقع حادث اغتيال خطير فى الولايات [illegible] وزيرا الخارجية والحربية .

٤ – يفشل حلف البحر الابيض المتو[illegible] اسرائيل .

مصر والشرق

١ – يحدث خلاف بين مصر والسنو[illegible] فرنسا للضغط على مصر .

٢ – تفرح البلاد بولادة أمير يكون له مركز [illegible]

٣ – تتحد ثلاثة أحزاب فى وزارة مؤتلفة [illegible]

بعام جديد

لا تكاد الساعة تدق فى منتصف ليلة رأس السنة حتى ينتفض العقرب الكبير مودعا العقرب الصغير وليعلن للناس يوما جديدا وعاما جديدا من عمر الزمن ...

ولن تجده يحاول القاء نظرة وداع على الماضى!..
ذلك لانه يشير دائما الى الحاضر ...
ولانه مسوق بقانون الحياة ! ...
الكل الى زوال ! .. والناس يعيشون لحاضرهم!

وها هو « بودلير » .. الشاعر الفرنسى الواقعى يصور هذه المعانى قائلا :

الساعة ! ايها الاله المشئوم المقلق المخيف ...
الذى تهددنا اصبعه قائلة : تذكر ! ..
هذه الآلام الحائرة ، لن تلبث ان تستقر ! ...
فى قلبك المفعم بالرعب ، وكانه هدف لها ...
وهذا السرور المخلخل سيتطاير نحو الافق ..
كانه جنى يلعب من خلف الكواليس ...
وكل لحظة تمر تلتهم منك قطعة من ذلك النصيب من اللذة ...
الذى أعطى لكل انسان فى مدى حياته ...
تهمس الثانية ثلاثة آلاف وستمائة مرة فى الساعة ...
قائلة : تذكر ! ... والحاضر ينادى بصوته السريع ...
الذى يشبه صوت الحشرة قائلا : اصبحت الماضى ! ...
ولقد امتصصت حياتك بخرطومى الملعون ...
تذكر .. تذكر .. تذكر ..
تذكر ان الوقت لاعب نهم ..
يربح فى كل صفقة دون غش ... هذا هو القانون ...
النهار يقصر ! .. والليل يطول ! .. تذكر !
البئر دائما عطشى .. والساعة دائما الى فراغ!..
وبعد قليل ستدق الساعة التى تقول المصادفة الالهية
والفضيلة ذات الجلال ، عروسك التى لا تزال عذراء
وحتى التوبة نفسها – يا لهذا الملجا الاخير!..
كل اولئك يقلن لك : مت ايها الجبان الهرم
... لقد فات الأوان ...

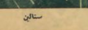




محمد عزمى بك — فؤاد صادق باشا — مصطفى مرعى بك







ماوتسى تونج — ستالين — اديناور

الحرب المقبلة .
مصر و ثيوبيا بشأن بحيرة تانا
ستأنف وينفذ المشروع .
ؤدى ال استقالة وزارة دولة

مصر في الحرب العالمية المقبلة
الثانية .

العالمية

الكورية انفراجا مؤقتا يعتقد
تطور فجاة وتندلع منها الحرب

حدو ين بلغاريا ويوجوسلافيا
حرب العالمية التى تبدأ مع

الولايات المتحدة يتغير بسببه

بيض المتوسط بسبب دسائس

حمد يوسف المنياوى

شرق

السنو الذى تحرضه انجلترا

ون له مركز ممتاز .
ارة مؤتلفة .

٤ – يصاب سياسى خطير بشلل يختفى بسببه من سماء السياسة المصرية والحياة العامة ويعتزل في داره .

٥ – تؤلف وزارتان جديدتان خلال العام .

٦ – يعتزل صاحب منصب كبير – غير سياسى – أعمال منصبه باختياره .

٧ – اللهم جنب مصر شر حوادث الاغتيالات .

٨ – تضطر انجلترا تحت ضغط الحوادث الدولية الى التساهل مع مصر الى حد ما

٩ – ترتفع أسعار القطن فجاة ثم تصاب بتدهور

١٠ – تهب عواصف شديدة جدا تتاثر منها جميع الموانى والمدن الساحلية خصوصا شرق الباسيفيكى وتصاب باضرار جسيمة كل من نيويورك ولندن وليفربول والاسكندرية .

١١ – تتعرض صحة ستالين وتشرشل لخطر جسيم

محمد محمد جعفر

عام مضى وعام يجيء

ذلك عام قديم مضى وهذا عام جديد يجيء

ولقد كان العام الذى مضى حافلا ، ومن يدرى كيف سيكون العام الجديد ؟ وقد قامت « آخر ساعة » باستعراض للعام الماضى ، واتجهت الى اكثر من الف شخص بينهم زعيم الحزب والموظف ، والوزير ، ورجل الشارع ، والصحفى ، والعامل تسالهم عن اهم ما كان فى سنة ١٩٥٠

وكانت النتائج التى حصلت عليها « آخر ساعة » كما يلى :

- **كان الغلاء هو مشكلة سنة ١٩٥٠**
- **كان محمد عزمى بك النائب العام واللواء فؤاد صادق باشا ومصطفى مرعى بك ابرز ثلاثة رجال فى سنة ١٩٥٠ فى مصر**
- **كانت اهم احداث سنة ١٩٥٠ فى مصر هى فشل المحادثات المصرية – الانجليزية – صفقات القطن – تحقيقات الاسلحة –**

اما بالنسبة للعالم فقد كانت النتائج كما يلى :

- **كان خطر الحرب هو مشكلة سنة ١٩٥٠**
- **كان « ماوتسى تونج » زعيم الصين الشيوعية ، والماريشال ستالين و « اديناور » رئيس وزراء المانيا الغربية ابرز ثلاثة رجال فى سنة ١٩٥٠ فى العالم**
- **كانت اهم احداث سنة ١٩٥٠ فى العالم هى : غزو كوريا الشمالية لكوريا الجنوبية – تدخل الصين الشيوعية فى معركة كوريا – طيران أتلى لمقابلة ترومان .**

وجهت « آخر ساعة » الى مراسلى اهم صحف العالم ووكالات الانباء فى القاهرة هذه الاسئلة ؟
١ – ماهو اهم حدث وقع ١٩٥٠ ؟
٢ – من هو رجل سنة ١٩٥٠ ؟
٣ – ماهو اهم حدث تتوقعه ١٩٥١ ؟
٤ – من هو – فى تقديرك – سيكون رجل سنة ١٩٥١ ؟

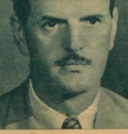
البيان روس
مندوب نيويورك تايمز فى القاهرة
١ – المسالة الكورية كلها .
٢ – لا أدرى
٣ – ماوتسى تونج رئيس الصين الشيوعية . لان الدور الذى سيلعبه فى شئون العالم بدا سنة ١٩٥٠
٤ – لا أدرى

توم ليتل – مدير وكالة الانباء العربية والمحرر الدبلوماسى الاول بها
١ – دخول قوات الصين الشيوعية فى كوريا لانها تحجب طورا عنصريا فى الصراع العالمى .
٢ – اول بذور الخلاف بين روسيا والصين لان اطماعهما لابد ان تصطدم .
٣ – ترومان لانه لم يلق القنبلة الذرية عند دخول اول جندى صينى شيوعى فى كوريا .
٤ – ربما يكون ستالين اذا اراد السلام لانه سينقذ العالم من ويلات الحرب . وربما يكون تشرشل اذا اراد ستالين الحرب .

كوبلياز – مندوب التيمس البريطانية فى الشرق الاوسط .
١ – هو وقوف امم العالم ضد الاعتداء الذى وقع فى كوريا
٢ – هو نجاح هذا التحالف فى وقف الاعتداء لان هذا يعنى الامل الحقيقى فى السلام
٣ – الرئيس ترومان والمستر اتلى معا . فهما مسئولان عن وقوف الامم فى وجه الاعتداء الشيوعى بتوجيهاتهما الصحيحة فى هيئة الامم .
٤ – ستالين لانه يملك الموقف بين يديه .. حرب أم سلام .











سفير الولايات المتحدة الامريكية فى القاهرة من هواة الرسم الكاريكاتورى ، والذى يدخل الجناح الخاص بالمستر جيفرسون كافرى سوف تقابله فى الصالة الكبيرة منضدة ضخمة عليها مجموعة عجيبة من الصور الكاريكاتورية .

ان السفير يأخذ معه تذكارا من كل بلد مثل الولايات المتحدة فيه . وهذا التذكار دائما صورة كاريكاتورية تمثله . تمثله هو نفسه .

ولقد طاف السفير الامريكى فى القاهرة بمعظم بلاد العالم ، ممثلا لبلاده ، وفى كل بلد من بلاد الدنيا صادف السفير رساما كاريكاتوريا ، يرسمه فى وضع أوفى آخر ... وعلى المائدة الكبيرة التى يحتفظ عليها السفير بمجموعته الكاريكاتورية ١٥ رسما وصورة ، رسمت له فى ١٥ بلداً مختلفا من بلاد الدنيا وحين تسمع السفير جيفرسون كافرى يتحدث عن كل صورة من هذه الصور تحس انه يستعيد فى نفس الوقت حقبة كاملة من ذكرياته

وهكذا تصوره رسام كاريكاتورى فى كوبا ... صورة « مشدودة » للديبلوماسى كما يجب ان يكون فى مظهره . . . اناقة وتحفظ ووقار ! وكان جيفرسون كافرى سفيرا فى كوبا سنة ١٩٢٤

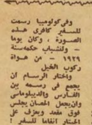
السفير الأمريكى يهوى جمع صوره الكاريكاتورية



ويقول السفير كافرى ان هذا الرسم الكاريكاتورى الذى رسمه له الرسام البرازيلى الكبير منديز فى سنة ١٩٤١ من ابدع الصور التى رسمت له فى تاريخ حياته السياسية





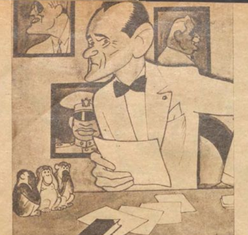


وفى كولومبيا رسمت للسفير كافرى هذه الصورة ، وكان يوما – وللشباب حكمه سنة ١٩٢٩ – من هواة ركوب الخيل

واختار الرسام ان يجمع فى رسمه بين الفارس والديبلوماسى وان يجعل الحصان يجلس فوق مقعد ويعزف على الجيتار انغاما للسفير !

وفى سنة ١٩٣٥ رسمت له هذه الصورة وهو يخطب فى حفلة رسمية ووراءه صور ثلاثة اشخاص « الجنرال باتستيا » قائد جيش كوبا فى ذلك الوقت ، والتديتر رئيس وزراء كوبا ، وفرانكلين روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة فى ذلك الوقت وعلى المنضدة ثلاثة قرود ترمز الى الحكمة المشهورة « انى لا ارى شرا ولا اسمع سرا ولا اقول شرا ! » .

وكان هذا الرسم غلافا لمجلة برازيلية ، وقد ظهر فيه السفير كافرى ووراءه علم الولايات المتحدة الامريكية ويقول السفير كافرى ان السنوات التى قضاها فى البرازيل من سنة ١٩٣٧ الى ١٩٤٤ كانت سنوات ممتعة



رسمت هذه الصورة سنة ١٩٤٤ وكان السفير « جيفرسون كافرى » يمثل الولايات المتحدة فى باريس وكانت المناسبة التى رسمت فيها هذه الصورة هى الاحتفال السنوى الرابع والثلاثين لاتحاد مراسل الصحف ، وكانت الحفلة مقامة فى فندق كلاريدج ولم تكن الصورة تمثل السفير كافرى وحده ، ولا كان هو بطلها الوحيد ولكن رسامها « ووب » رسم الحاضرين بارجلهم ، وبدت فى الصورة ارجل — سيقان — دف كوبر السفير الانجليزى فى باريس وقتها واريك هوكنز وهارولد كنج الصحفى المشهور وجيفرسون كافرى نفسه واندريه جارنر

حينما رسمت هذه الصورة للسفير كافرى كان لايزال وزيرا مفوضا وكان يمثل بلاده فى كولومبيا . . . وقصد بها الرسام ان يقول ان السفير يراقب الاحداث بهدوء وسكون ... !

34me DINER ANNUEL

DE L'ASSOCIATION DE LA PRESSE ANGLO-AMÉRICAINE DE PARIS

LE JEUDI 5 DÉCEMBRE, A L'HOTEL CLARIDGE



اما هذه الصورة فقد كانت الرسم الكاريكاتورى الذى اعجب السفير الامريكى اثناء وجوده بالقاهرة وهى من رسم صاروخان وقد نشرت فى اخبار اليوم

وقد وضعت فى وسط المجموعة على المائدة الكبيرة وكتب تحتها الرسم يمثل السفيرين الامريكى والبريطانى مع النحاس باشا الذى يمثل دور الترجمان وهو يشير الى الاهرامات التى كتب عليها « الصفقات الربية » « المحسوبية » « السخط العام » وقد كتب تحت الرسم الاهرامات الثلاثة التى يراها السائح الاجنبى فى مصر هذه الايام .. وكتب تحت هذا كله تاريخ نشر الصورة فى اخبار اليوم

العاشق الطفل

جان روكا

قصة العدد

لم يكن احد يعرف شيئا عن « جـان روكا » حتى ولا الادباء انفسهم الى ان ظهر فى سنة ١٨٢٠ كتاب مدام « نيكر » المعروف عن «مدام دى ستال.. آثارها واخلاقها » .

وراح الكتاب الذين يبحثون عن تاريخ حياة كبار الادباء الرومانتيكيين يوجهون همهم لمعرفة كل شيء عن«جان روكا». فعرفوا كيف التقى هذا الشاب «بمدام دى ستال» وهو بعد لم يتجاوز الثانية والعشرين من عمره .. لامركز له ولاشهرة.. بل يكاد يكون مجهولا نكرة بينما كانت شهرتها هى قدطبقت الآفاق . ولكنها كانت تعسة . وكانت لا تزال تنتظر السعادة والحب برغم تجاوزها الثانية والاربعين ..

واحبها «جان روكا» حبا لم تعرف له مثيلا من قبل . . وتزوجها.. ثم مات دون ان يترك وراءه اى ذكرى سوى جمال وجهه الذى لم يكن فيه اى شيء يدل على الذكاء بل بالعكس كان فيه شيء كثير يثير السخرية.. مات ضحية حب طاغ كان أعظم واقوى مما يستطيع ان يتحمله او يفهمه .

***

لقد اندثرت عائلة « روكا » الآن ولكن أصلها يرجع الى مقاطعة « بيسون » فى ايطاليا . ومنها هاجرت الى جنيف فى القرن السادس عشر واستوطنتها .

اما «جان روكا» فقد ولد فى سنة ١٧٨٨ فى جنيف . وتربى مع شقيقه « شارل » فى الريف عند احد القس. حيث أمضى بعض الوقت. ثم ذهب الى باريس والتحق بمدرسة «بوليتكنيك». وعند تخرجه فيها عين ضابطا فى فرقة « الهوسار » التى ارسلت بعد قليل لمحاربة الاسبان .

كان رأس « جان » جميلا ولو انه كان صغيرا بالنسبة لطول قامته . ولكن تقاطيع وجهه الجميلة وعينيه الكبيرتين الحالمتين كانت تخفى هذا التفاوت الى حد كبير .

وبرغم ظرفه ورقته ، فقد كان فارسا شديد البأس شجاعا الى اقصى حد . واصيب بجراح خطيرة ارسل على اثرها عند عائلة اندلسية للعناية به . وكانت ابنة رب البيت راهبة .. ولكنها عشقته .. واحتفظ « جان » باجمل الذكريات لهذا الغرام الاول فى حياته . وعندما التأمت جراحه وامكن نقله عاوده حنينه الى جنيف فعاد اليها سنة ١٨١٠ .

كان عمره اذذاك اثنين وعشرين عاما . وكانت ساقه لا تزال متقلصة من اثر جراحه ، وكان وجهه الجميل الشاحب ومشيته المترنحة تزيدان فى اهتمام الناس به وتقديرهم لبطولته التى أظهرها فى الحرب برغم صغر سنه .

ولكن كان هنالك شخص آخر يقاسمه اهتمام اهل جنيف وتقديرهم .. وهذا الشخص هو «مدام دى ستال» . فقد التجأت الى سويسرا هربا من اضطهاد نابليون لها على أثر نشر كتابها عن المانيا . ولكنها كانت تشعر بانها معتقلة، الامر الذى كان يزيد فى عذابها وشقائها ..

ولقد عرفت «مدام دى ستال» فى حياتها معنى الاضطهاد والضيق والشعور بالوحدة. ولكنها كانت دائما تجد لذلك علاجا فى حيويتها المتقدة . فكانت تكتب وتشتغل وتتآمر فى كل بلد تحل به . هكذا كانت تؤثر فى الرأى العام فينتصر للآراء الحرة التى كانت تدافع عنها . وكانت غاية فى الذكاء تسيطر على الجميع بذكائها .. وهذا مما جعل لها كثيرا من الاعداء وكثيرا من الاصدقاء .

ولقد مر فى حياة « مدام دى ستال» رجال كثيرون أحبوها واحبتهم دون ان يستطيعوا اسعادها . ومن هؤلاء الدوق « مونمورانسى » و « تاليران » العظيم والجنرال « ناربون » والكاتب «بنجامين كونستان»..

ولكنها كانت تحب الرجال من خلال آرائها كما أحبت آراءها بواسطتهم . . على أن احلامها كلها انهارت الواحد تلو الآخر.. احلام السعادة واحلام الحب واحلام العمل ..

لقد هربت هذه المرة من باريس وقد اخذ منها اليأس والالم كل مأخذ . بل وفقدت الامل فى العودة الى وطنها يوما ما حتى عزاؤها الوحيد وهو الكتابة حرمت منه . وعندما وصلت الى جنيف كتبت الى احد اصدقائها فى باريس تقول .. « لقد وصلت الى جنيف وهبطت فيها كالحمامة الكسيحة .. ولقد خضعت للامر الواقع وهو ان اعيش فى هذا القصر دون ان انشر شيئا فى اى موضوع كان .. ولكنى كنت آمل على الاقل ان أجد السعادة فى عواطفى ومشاعرى مقابل تضحيتى بالصفات التى اعتقد انى حائزة عليها كاديبة وكاتبة .. »

وهكذا كان البحث عن السعادة هو غايتها القصوى . . هذه السعادة التى لمستها مرارا وكان من السهل عليها ان تحتفظ بها لو لم تكن تحاول دائما ادماجها بالمجد والسياسة والادب . . هذه الامور التى لاتمت الى الحب بصلة .. وها هى قد وصلت الى جنيف.. فاين هم اصدقاؤها وعشاقها والمعجبون بها .؟ لقد اوصد اكثرهم ابواب بيوتهم دونها خوفا من انتقام الامبراطور .. وكان الشجاع منهم من يجازف بحريته ويزورها اويستقبلها فى بيته ..

وفى هذه الظروف تعرفت «مدام دى ستال» «بجان روكا» وكانوا يدعونه « الفارس » لانه انعم عليه بوسام جوقة الشرف الفرنسى تقديرا لبطولته وبسالته

كان « الفارس » مديد القامة نحيل الجسم جدا شاحب الوجه لايستطيع السير الا متكئا على عكاز ويبدو دائما كانه على وشك ان يغمى عليه .. وكانت « مدام دى ستال » قد سمعت عنه . عندما التقت به فى احدى الحفلات وقدم اليها تأثرت لحالته وتحدثت اليه بلطف وعذوبة وشجعته ببعض الكلمات الرقيقة « من باب الشفقة فقط .. » ولكن حديثها هذا اثر فى «الفارس» تأثيرا لايكاد يصدق.. لقد اخذ يشعر انه يحيا من جديد . . وان قوة هائلة قد اخذت تتسرب الى جسمه المنهوك فتنعشه وتعيد من حيويته .. ان حبا عظيما قد ولد فى قلبه فى تلك اللحظة وسيغير هذا الحب مجرى حياته كلها ..

وشعرت « مدام دى ستال» بتأثير كلماتها فى «جان» ولكنها لم تعطها شيئا من الاهمية .. ولعلها نسيت هذا اللقاء بمجرد انتهاء الحفلة ..

اما « جان » فانه لم يترك وسيلة واحدة الا استعملها لاظهار عواطفه .. فقد درب كلبه « سلطان » على الذهاب فى كل صباح الى بيت « مدام دى ستال » ليجثو أمام نافذتها .. واخذ يستقصى اخبارها ويسأل عنها كل من يراها أو يعرفها .. كما كان يستعمل كل الحيل كى يدعى الى حفلاتها أو الحفلات التى تدعى هى اليها .. وكان يصرح دائما بانه سيحبها حبا عنيفا جارفا ستضطر معه الى قبول الزواج منه .. ولما قيل له انها تكبره بالسن الى درجة انها تصلح اما له لا زوجة وان اولادها الثلاثة يكادون يكونون فى سنه اجاب بقوله.ان هذا الامر مما يزيد فى سعادته اذ سيكون له سبب آخر لكى احبها .. »

وكان من الطبيعى ان يؤثر هذا الغرام فى «مدام دى ستال» وهى التى فقدت حتى الاصدقاء. ودبت فيها الحياة والامل من جديد وفتحت ابواب قصرها «للعاشق الطفل» كما كانت تدعوه . . واخذت تؤلف المسرحيات الهزلية وتشترك هى فى تمثيلها.. وعندما ينتهى فصل الشتاء تنتقل الى قصر «كوبيه» وينتقل معها فارسها الجديد..وتتعاقب فصول السنة المختلفة وتذبل اوراق الشجر ثم تتساقط لتولد من جديد .. وتضطر عواصف الخريف مراكب البحيرة الى الهرب والالتجاء الى مأوى امين.. ثم يأتى ريح الربيع المنعش ليداعب مياه بحيرة جنيف . . كل هذا و «جان» يقيم معها فى «كوبيه»

وقد ضطر الجميع لقبول هذا الوضع فى النهاية .. فقد اظهر «جان» كثيرا من المحبة والعطف لاولاد «مدام دى ستال» الثلاثة الى درجة انهم اصبحوا يشعرون بحاجتهم الى وجوده بالقرب منهم

على ان امرا واحدا كان يعكر على « جان » صفو حياته الجديدة .. هو تردد « بنجامن كونستان » على قصر كوبيه من حين لآخر .. وهو يشعر بالغيرة منه اذ انه لم يكن ليجهل قصة غرامه العنيف مع مدام دى ستال .. هذا الغرام الذى كان حديث اوربا باجمعها فى وقت من الاوقات .. وفى احد الايام اثاره « جان » ودعاه الى المبارزة .. ولكن الامر سوى بينهما اذ ان « بنجامن » كان متزوجا فى ذلك الوقت ولم يعد متحمسا لغرامه القديم ..

ولكن «مدام دى ستال» كانت تعيش وهى غارقة فى السعادة والنشوة والحب . . فقد كان «روكا» ملكالها. روحا جسدا.. كان تابعا لها كما لوكان عبدا.. وهذا شيء جديد عليها لم تشعر به فى حياتها قط فقد كان جميع عشاقها السابقين يحتفظون دائما بشخصياتهم لاتستطيع ان تنال منها شيئا .. وثمة شيء آخر كان يغمرها بالفخر والسعادة.. هوانها الهمت «هذا الحب الاعمى» – الذى كانت تنشده دائما – خارج السياسة وخارج الادب والشهرة وحتى خارج الزمن.. فقد رآها شاب واحبها لذاتها وكما هى وفى سنها.. هذه هى السعادة التى كانت تبحث عنها دائما.. أن تكون كل شيء لعاشق صغير !

ولكن «جان» لم يكن ليكتفى بأن يكون عشيق «مدام دى ستال» .. ان هذا الامر يتعارض مع آماله ومبادئه ومثله العليا. انه يرغب فى ان يكون زوجا لها .. وصدمت هى من تصميمه على هذا الزواج فهى كانت دائما ترفض أن تتزوج من جديد حتى تستطيع الاحتفاظ باسمها الذى اصبح علما من اعلام الادب .. لقد كان هذا هو السبب الوحيد الذى رفضت من اجله الزواج من « بنجامن كونستان » وهى التى كانت – ومازالت – تحبه حبا لم تشعر بمثله نحو رجل آخر .. ولكنها الآن لاتستطيع ان ترفض طلبا لعشيقها الطفل عندما يجثو على ركبتيه ويقول لها بدعة وحنو واستعطاف .. «انى اريدك كلك لى .. واريد ان تحملى اسمى .. وان يكون لى طفل منك.. هذا الطفل الذى سيكون شيئامنا نحن الاثنين..»

ووافقته مدام دى ستال الى احد القسس وبحضوره تعاهدت « جرمين نيكر، بارونة دى ستال هولشتاين » مع الفارس « جان روكا » على ان يرتبطا بالزواج المقدس «عندما تسمح الظروف بذلك» .. وقد كان شاهدا العقد القسيس والمس « فانى راندول » مربية اولاد مدام دى ستال الانكليزية ..

ويظهر ان اخبار نشاطها الجديد وصلت الى نابليون فأمر بتشديد الرقابة عليها وعين محافظا جديدا لمدينة جنيف بدلا من المحافظ «كابيل» الذى كان صديقا «لمدام دى ستال» .

وما ان حل شتاء سنة ١٨١١ حتى ساءت صحتها وشحب وجهها وانتفخ جسمها وقيل انها اصيبت بمرض الاستسقاء . . وقلق اولادها واصدقاؤها عليها. ولكن الاطباء الذين كانوا يزورونها كانوا مطمئنين كل الاطمئنان على صحتها .. واحتفظوا بسر هذا المرض الى آخر لحظة

وكتب محافظ المدينة الى الامبراطور يطلعه على سر هذا المرض وقد كانت رسالة مليئة بالتهكم والسخرية . فقد جاء فيها .. «لقد شفيت « مدام دى ستال » من ذلك المرض الخبيث الذى اصيبت به.وزال الانتفاخ الذى كان يظهر عليها بصورة واضحة . وكانت ثمرة هذا المرض طفلا جميلا يتمتع الآن بصحة جيدة . . وينسب الدواء العجيب الذى شفى «مدام دى ستال» الى شاب من جنيف يدعى «جان روكا» ..

واخذ الناس يسخرون من «مدام دى ستال» . ويحاولون بشتى الوسائل انتقاد أعمالها وسلوكها . . فقد كان نبوغها الفائق يسبب لها كثيرا من الاعداء .. وكان اظهارها تفوقها على محدثيها يجرح شعورهم وكبرياءهم .. ولكن احدا منهم لم يكن يفكر فى العذاب الذى كانت تعانيه هذه المراة التعسة وهى تعيش كانها معتقلة فى تلك المدينة الصغيرة.. ثم وهى تحاول اخفاء حملها الى آخر لحظة حتى لا تثير الشبهات حول حالتها ... ولكنها كانت وهى فى هذه الحالة تجد من نفسها القوة والشجاعة لتقضى بضع ساعات كل يوم امام مكتبها تكتب كتابها « حول الانتحار » وتبدا فى الوقت نفسه بكتابة ملحمة شعرية عن حياة « ريتشارد قلب الاسد » .

وولد الطفل فى شهر ابريل سنة ١٨١٢ . ولم يكن من الممكن ابقاؤه فى القصر . فحمله والده «جان روكا» وذهب به برفقة المس « فانى » والبروفسور « جورين » المولد المشهور وعضو الاكاديمية الطبية فى جنيف – ذهبوا جميعهم الى قرية « لونجيرود » الواقعة على بحيرة جنيف وقاموا بمراسيم عمادة الطفل فى كنيستها وسجل الطفل باسم « لويس – الفونس » ابن « تيودور جايلز » من بوسطن وزوجته « هنرييت برستون » . واودع الطفل لدى القسيس ليقوم على تربيته مع اولاده .

كانت مدام دى ستال قد اخفت مظاهر حملها وولادتها حتى عن اقرب المقربين اليها . وعندما ظهرت لاول مرة فى احدى الحفلات بعد الوضع كتب « شارل كونستان » الذى كان يجلس الى يمينها على مائدة الطعام كتب يقول : « لقد كانت السنة السوء مخطئة فيما كانت تلوكه عن قصة حملها .. ان لون بشرتها الشاحب وعينيها الذابلتين ونحول جسمها ومظاهر اليأس التى لا تفارقها ، كل هذا يثبت انها مريضة فعلا. وان مرضها هذا سيقضى عليها قبل ان يمر وقت طويل »

والواقع ان مظهرها هذا كان يمكن تفسيره بالهموم والمشاكل الثقيلة المعقدة التى كانت تعيش فى جوها . فقد كانت المراقبة الثقيلة المفروضة عليها تؤلمها

وتضنيها . ولولا مجيء هـذا الطفـل الذى لم تكن لتحسب حسابه لهربت من جنيف والتجات الى بلد لا يستطيع الامبراطور ان يفرض سلطانه عليه .. وهي تعرف تماما انها عصيت أوامر نابليون وانه يستطيع لو اراد ان يأمر بالقاء القبض عليها في اى وقت .. ومع ذلك لم تستطع ان تغادر « كوبيه » .

ولـكن اصـدقاءها كانوا يشعرون بالخطر الذى يحيط بها اكثر منها . وكانوا لا يفتأون يلحون عليها بالهرب . فـكانت تثور وتتأوه وتقول لهم .. «الم اكتسب بعد حقى بان استريح . اليس لى الحق في السعادة والحياة الهادئة ..»

ومـع ذلك فقـد رات ان اصدقاءها كانوا على حق . وانه من الخير لها ان تهرب ..

وفي شهر يونيو من سـنة ١٨١٢ وصلت الى فينا . ولكن اين تلك الايام السـعيدة التى عرفتها في عام ١٨٠٧ ؟ لقد تغير كل شيء في العاصمة النمساوية ، وكانت تعـرف انها لن تستطيع الاقامة في فينا خوفا من نابليون وانه يجب عليها ان تذهب الى روسيا .. فقـد كان البوليس يضايق « روكا » الى ان تدخل « مترنيخ » في الامر . ولكن هذا لم يرض مدام دى ستال ... ان الشخص الذى يكون برفقتها لا يجب ان يطلب حماية احد .. واحتجت لدى «مترنيخ» فاجابها متسائلا .. « هل تعتقدين انه يجب علينا ان نحارب من اجل روكا ؟ » واجابت بكل جراة وبساطة .. « ولم لا ؟ .. »

ولكن موقفها كان صعبا بالنسبة « لروكا » . فهى لم تكن زوجته بعد . ولذلك لم تكن تستطيع تقديمه لاصدقائها ثم انها كانت تقيم مع اولادها الثلاثة وكان ابنها « اوجست » شابا متزنا راجح الفكر اتخذت منه امه موضع سرها . وكان دائما ينصحها ويشدد عليها بوجوب محافظتها على سمعتها ومكانتها ويرجوها الا تظهر بفينا بصحبة روكا .

وهكذا اضطر العاشق المسكين ان يقيم وحده في غرفة تقع في الناحية الاخرى من المدينـة . وكان لا يجتمع بمدام دى ستال الا في الليل . وبسبب هـذا الحرمان استطعنا ان نظفر ببعض الرسـائل التى كان يتبادلها العاشقان . وهذا بعض ما جاء في احدى رسائلها اليه ..

« .. يجب ان نجد طريقة لنجتمع مرتين في اليوم على الاقل فانى أشعر بانى لن اراك مرة اخرى كلما اجتمعت بك .. الى اللقاء يا حبيبى هذا المساء في الساعة العاشرة »

لقد كانت حياتهما تبـدا في الساعة العاشرة من كل ليلة وهو الموعد الذى اتفقا عليـه للقاء . ولن تجد رسالة واحـدة من رسائلها لا تشير فيها الى هـذا الميعاد .. وهذه فقرة اخرى من احدى رسائلها .. « الى اللقاء في الساعة العاشرة من هذا المساء .. ان حياة روحى لا تبدا الا في تلك الساعة .. »

ولكن كان الجميع متضايقين من هذه الحياة ولم يكن احـد يفكر في انه يستطيع تحمل هذه الحياة الى ما لا نهاية . وكانت مدام دى ستال تسعى للحصول على جوازات السفر اللازمة حتى تستطيع الهرب الى روسـيا . ولكن هـذا الامر لم يكن سـهلا نظرا لوجود « روكا » معهـا . وكان هـو اكثر المتضـايقين والمتبرمين من هذه الحالة . فقد كان يقضى نهاره كله في غرفته كانه سجين لا يستطيع رؤية احد او التحدث الى أحد .

وفجـاة تذكر « روكا » ان حبيبته غنية بينما هو فقير معدم او بالاحرى لا يستطيع ان يتصرف بعد في ثروته . وكان طيلة الوقت يعيش على مرتبه الضئيل ومن المبالغ القليلة التى كان يأخذها من أهله بصفته لا يزال شـابا صغيرا .. واكتشف ان مـدام دى ستال هى التى تقوم وحدها بالصرف على هذه السفريات التى تكلفت مبالغ باهظـة .. فتألم لهذا كثيراً وقرر أن يكلم عشيقته بانه لا يستطيع الصبر على هذه الحال . ولـكنه كان ينسى كل شيء عندما يجتمع بها مسـاء فقرر ان يكتب اليهـا . وردت عليه مدام دى ستال بهذه الرسالة البـارعة التى ارضت كبرياءه قليلا ...

فقد كانت رسالتك رقيقة جـدا وانا استطيع ان افهمك تمـاما . ولكنى لا استطيع ان اصدق انك ستهتم بهـذه الناحية المادية من علاقاتنا عند ما تزول حالة التفريق القائمة بيننا الآن . وثمة كلمة في رسالتك آلمتنى جدا وهى قولك .. « فيما اذا ضعف حبى لك .. » فانى انا التى ساطلب منك العودة اذا كانت عواطفك الغرامية تشبه هذا الشعور المادى الذى اخذت تثيره منذ بضعة ايام ..

« لم أندم قط يا حبيبى عندما كنت أهان في الشوارع لأجلك . وانا لا انسى ايضا الاخطار التى تعرضت لها أنت بسبب حبك لى . فقـد كان كل شيء في شعورك وعواطفك يبلغ منتهى الكرم . وانا ارجـو أن تعتبر هذه المصروفات التى اتحملها في سبيل انتقالك معى اينما ذهبت كانها تضحية كبرى تقدمها أنت من اجلى .. ان الشيء الوحيد الذى أطلبه منك هو ان لا تستغل ضدى هذه الوحدة القاسية التى تعيشـها من اجلى في الوقت الحاضر .. انك تعتقد ان حبك لى سيزداد ولـكن الواقع انه سينقص ...

« لم ترسل لى مذكراتك كما وعدت . ولقد فات الوقت الآن . ولـكنى ارجوك ان تحضرهـا معك هذا المساء ..

« يا حبيبى . اذا كنت حقا تحبنى فلا يوجد شيء يستطيع ان يفرق بيننا .. والى اللقـاء في العاشرة من هذا المساء .. »

على ان « مدام دى ستال » كانت تشعر بوطأة قسوة الوحدة التى كان يعانيها «جان» فاقترحت عليه لتشغله قليلا اتمام مذكراته عن الحرب الاسبانية . ولـكن الانبـاء جاءت بتقـدم جيوش نابليون واحتلالها الطرق المؤدية الى بطرسبرج . وشدد عليهـا اصدقاؤها بوجـوب الهرب من جنيف الى روسيا . وسهلوا لها الحصول على جـوازات السفر اللازمة للجميـع .. وهـكذا اضطرت الى مغادرة جنيف الى بطرسبرج عن طريق موسكو . وكانت رحلة شاقة مضنية قام فيها « جان » بمجهود جبار في سبيل توفير ما يستطيع من اسباب الراحة لعشيقته المضطهدة

وما ان استقرت في بطرسبرج حتى عاودها طموحهـا الادبى والسيـاسى . واخذت تمهد لدسائسهـا ضد الامبراطور نابليـون وسهلت الاجتماع بين « برنادوت » والامبراطـور « اسكنـدر » ذلك الاجتماع الخطير الذى انتهى بعقد تحالف بينهمـا كان من نتيجته أن قرر مصير نابليون ..

ولكن انتصارات نابليون المتوالية اجبرتها مرة اخرى على الهـرب . فانتقلت الى انجلترا في سنة ١٨١٣ . ولم يستطع « جان » ان يهضم العادات والتقاليـد الانجليزية القاسية . وبالرغم من نزوله في بنسيون وحده بعيدا عن محبوبته ، وبالرغم من تحفظه في علاقاته معها فان ذلك لم يمنع « بيرون » من تسميته « بالسيد العاشق » . وكان لا يستطيع الظهور في صالون عشيقته الا كفرد عادى من المدعوين

واخـذت الغيرة والقلق على غرامه يستبدان به .. وكان على حق في ذلك . فان مدام دى ستال لم تقنع بالتمتع بعشرة «بيرون» والسـير « جيمس ماكنتوش » واللورد ولنجتون وجميع رجال الطبقة الارستقراطية الانكليزية بينما عشيقها يعيش منزويا في غرفته في البنسيون .. لم تقنع بهذا بل اخذت تحن الى غرامها القـديم الطاغى مع « بنجامن كونستان » واخـذت تراسله محـاولة اثارة عواطفه السـاكنة وقد جاء في احـدى رسائلها له هذه الفقرات المؤثرة فعلا والتى تدل على مبلغ الحب الذى كانت تشعر به نحوه .. «لم يصل الى منك شيء منـذ شهرين .. ولم ارك منذ عامين ! . . وانا احتفظ دائما برسائلك قريبـة منى ولا افتح ابدا درج مكتبى دون أن آخـذ هذه الرسائل واتحسسها بيـدى .. انى ارتعش كلمـا تذكرت الآلام والعذاب والشقاء التى سببتها لى هـذه الرسائل .. ومع ذلك فانى أتمنى أن أتسلم منك رسـائل اخرى مثلها . !! هل يمكن حقا ان تكون قد حطمت كل شيء . ؟ » ولقد طلبت منه الحضـور الى لندن وافهمته حقيقة عواطفهـا نحو « جان روكا » . ولكن « بنجامن » اعتذر عن الحضـور . ولا شك انه لم يكن قد نسى بعد مبارزة جنيف

وانتهى عهد اضـطهادها وتشردها بسقوط نابليون . فعادت الى باريس . ولكن صحتها كانت قد انهـارت بسبب ما قاسته في السنوات الاخيرة . ولم تكن صحة « روكا » باحسن من صحتها . فقد اصيب برئتيه من تأثير جو لندن الكئيب واخذت علامات الكآبة والحزن تظهر على وجهه الشاحب الجميل . وكان الزواج قد تم بينهما قبل ذلك .

واخـذت مدام دى ستال تهتم كل الاهتمام بصحة «جان» وتحنو عليـه حنو الام على وحيـدها . ونصحها الاطباء باخـذه الى ايطاليا . فاخذت تستعـد لذلك . ولكن حالتها الصحية ساءت فجاة واصيبت بالشلل وقضت عـدة اشهر طريحة الفراش لم يستطع امهر الاطباء شفاءها أو حتى تخفيف آلامها . .

وفي ليلة ١٤ يوليو سنة ١٨١٧ قضت نحبها وهى تفكر وتهتم بصحة «جان» ..

ولقـد عد موتها من الحوادث المهمة في أوروبا في ذلك الوقت فقد كان يقال انه يوجد في اوروبا ثلاث قوى مهمة يجب ان يحسب حسابهـا .. روسيا وانجلترا ومدام دى ستال ..

ووقع نبا وفاة مدام دى ستال كالصاعقة على رؤوس اصدقائها ومحبيهـا .. فقضى « بنجامن كونستـان » الليل ساهرا امام جثتهـا .. واصيب « الكونت دى مونمورنسى » بنوبة من الالم كادت تفقده عقـله . . وقضى كثـيرون من اصدقائها اياما عديدة لا يكفون فيها عن البكاء .

على ان الشخص الذى كان فعلا يثير الشفقة اكثر من الجميع هو «جان روكا» .. فقد اغلق على نفسه غرفته ورفض ان يتحدث الى احد . كما رفض الاشتراك في الجنازة .. لم يعد يدرى ماذا يعمل .. لقد كانت الصدمة شديدة عليه لا يستطيع احتمالها جسمه الضعيف الناحل .. كان يتعزى بحمل طفله « الفونس » ويذهب به الى احد اصدقائه « بونشتن » ويأخـذ الثلاثة في البكاء والنحيب .

والواقـع ان وفـاة « مدام دى ستـال » قد سببت جزعا حقيقيا لكل من عرفهـا . فقد كتب عنها الدوق «دى بروجلى» في مذكراته يقـول : « لم أعرف في حيـاتى امراة كانت تضحى وتبذل لاصدقائها واولئك الذين يعيشون في كنفها او بالقرب منها مثل مدام دى ستال » .

ثم كان على الجميع ان يهتموا بمصير الطفـل الفونس . ومن حسن الحظ ان «مدام دى ستال» اعترفت به في الوصيـة التى تركتها . ولكن ماهو المصير الذى ينتظـر هذا الطفل الذى كانوا يدعونه « طفل الغرام » ؟ وما هو المصير الذى ينتظر والده نفسه ؟ ..

وهنا نصل الى الفصل الاخير من هذه الماساة المفجعة . فقد اخذ مرض «السل» ينخر في جسم « جان » بسرعة كغيره من الابطال الرومانتيكيين . وعندما اشتد عليه المرض نقله اصدقاؤه الى مدينة «هير» بالقرب من ابنه الفونس .

وبهـرته الطبيعـة هنالك بجمـالها وروعتها وخضرتها . وشعر بتحسن قليل في حالته . ولكن روحه كانت حزينـة .. حزينة حتى الموت .. كان يسير وحده في الغابات على غير هدى ودون ان يكلم احدا او يرد على احـد . ثم اخذ يدون قصـة حياته وغرامه . ولا يزال هـذا المخطـوط محفوظا في جنيف . وكان يأمل ان يطبع كتـابه هذا في الربيع .. ولكنـه لم يعش ليرى الربيع ..

وكتب الى احد اصـدقائه يقـول : « ان الجنة التى كنت أنعم فيها في هذا العالم قد تحولت الى جحيم من المرارة واليأس . »

واشتد عليه المرض مرة اخرى .. وبعد مرور ستة اشهر على وفاة المراة التى كان لا يزال يبكيهـا لفظ « جان روكا » « العاشق الطفل » انفاسه الاخـيرة بين ذراعى اخيه .. وقبل ذلك بلحظة فتـح عينيه وتمتم قائلا وكانه يرى حبيبتـه امامه .. « سـالحق بهـا الآن .. وستستقبلنى بتلك الابتسامة العـذبة الساحرة التى كانت تسـتقبلنى بها دائما .. »

اما « الفونس » طفـل الغرام الاثيم فقد تبنتـه « البرتين » ابنة مدام دى ستـال . وكانت تحبه حبا جما . وكانت تدعوه « الشقيق غير المنتظر » .

وكتبت « البرتين » لاحـدى صديقاتهـا تقول : « انى احب هذا الطفل حبا عظيما .. وآمل ان يشعر يوما ما بالمجـد الذى ولد في جـوه .. وسأسهر على تربيته مع بقية اولادى . »

ولكن « طفل الحب » لم يعش طويلا .. فقد قضى نحبه قبل ان يتجاوز الثـلاثين من عمره وبموته انقرضت عائلة (روكا)

الياس ناصر

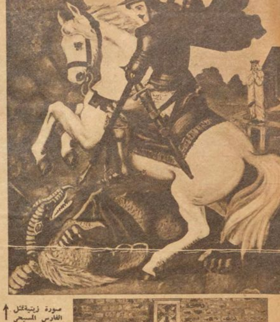




تيري مع امها بعد ان كتب لها الشفاء



اتى من اقاصى الصعيد ليخدم كنيسة مارى جرجس بالجيوش



صورة زيتية تمثل الفارس المسيحى القديس جرجس متقلدا اسلحته ممتطيا صهوة جواده الابيض وهو يفترس وحشا كاسرا ..

مارى جرجس يصنع معجزة

خرجت فتاة فى هذا الاسبوع من كنيسة مارى جرجس وهى تصيح : طبت .. طبت .!

وتحتضن الفتاة المذهولة امها فى الطريق العام وهى تبكى من الفرح وتقول : طبت يا امى..طبت !

وكانت « ميزى » تعانى منذ اشهر من مرض عصبى كاد يعصف بشبابها بل وبحياتها

وقالوا لها بعد ان اصيبت بيأس شديد : اذهبى الى كنيسة مارى جرجس « أبو جرج » بميت دمسيس » : لقد دخلها كثيرون قبلك .. دخلوها مرضى وخرجوا منها اصحاء !

ولم تذهب « ميزى » الى ميت دمسيس بل ذهبت الى الكنيسة الجديدة لمارى جرجس فى الجيوش بشبرا

تيري .. انها تشعر بعد الشفاء انها كانت فى حلم مزعج



تتوافد الفتيات الى كنيسة الجيوش بالملابس البيضاء متشفعات بمارى جرجس ليرفع الله الآلام التى يرزح تحت اثقالها البشر

والشفاء كما يقول رجال الدين – بركة من بركات مارى جرجس. وكنائس مارى جرجس تملأ الدنيا .. يعرفه الاوربيون باسم « سان جورج » ، ويعرفه المصريون باسم «مارى جرجس» .

وله فى القاهرة وحدها اكثر من خمس كنائس . احدثها كنيسة فى الجيوش التى شفيت فيها ميزى ..

ويتحدث القمص متى متى – ناظر كنيسة مارى جرجس بالجيوش – حديثا لاينقطع عن القديس جرجس . . بطولته فى تحمل أشد العذاب ، وحياته التى كانت تتفجر شبابا ووقفها على الدعوة لمعرفة الله حتى بذلها فى سبيل الله .

لقد ولد مارى جرجس يتيما من والدين يعرفان الله . فنشأ وهو يعرف الله فى عهد كانت معرفة الله فيه جريمة لايغتفرها الوثنيون فكانوا ينكلون بالمهتدين الى الله اشد تنكيل وينزلون بهم كل ألوان التعذيب والاضطهاد ! كان الوثنيون هم السادة الذين يملكون الضياع والثروات الضخمة ويتولون مناصب الحكم وقيادة الجيوش ...! وكان المهتدون الى الله هم العبيد ولا يملكون الا التراب ...

وكان والد جرجس يعتنق المسيحية سرا خوفا من بطش الامبراطور الوثنى بأسرته ... وقد اشتهر بمساعدة الفقراء ومعاونة الضعفاء ووصل الى منصب الامارة والقيادة !

واكتمل شباب جرجس فاصبح فارسا شجاعا لم تدنسه الخطايا. ويسير الفارس الشاب فى قافلة من الجنود والعبيد ومعه الهدايا الثمينة قاصدا الامبراطور دقلديانوس ليطالبه بمنصب ابيه وحين بلغ مقر الامبراطور هاله ما رآه من انغماس الامبراطور وحاشيته وقواده فى ممارسة عبادة الاصنام والكفر بالله خالق الكون . ولم يتمالك الشاب نفسه .. فسخر بآلهة الوثنيين وحطمها واخذ يعظ الامبراطور واتباعه داعيا الى معرفة الله ..!

واذا كان الامبراطور قد اعجب



القمص متى متى ناظر الكنيسة .. يعالج بالصلاة مريضة جديدة

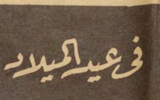
عندما كان المخرج محمد كريم يقوم باخراج فيلم « دنيا » احتاج الى ممثل يقوم بدور احد الباشاوات فى ذلك الفيلم ، فاخذ يبحث عن الممثل الذى يصلح لذلك الدور حتى تقدم اليه ذات يوم شاب طويل عريض يطلب الظهور فى دور صغير على الشاشة فحملق فيه كريم طويلا ثم صاح قائلا :

– لقد جئت فى وقتك . . فانت «الباشا» الذى أبحث عنه !

ودهش الشاب لهذا اللقاء العجيب ، ولكن دهشته كانت اعظم عندما اسند اليه كريم ثياب دور « الباشا » فى ذلك الفيلم ومنذ ذلك الوقت اصبح



فتاة راكعة امام الهيكل تصلى ملتمسة الشفاء .



بجراة وشجاعة الفارس المسيحى الا أن اعجابه اقترن بالغضب .. فاصدر امره فلقى الشاب اهوالا من الاذى والتعذيب !

واشفق الامبراطور على الشاب من ايمانه فعرض عليه الكفر بربه وعبادة الاوثان ليهبه حياته ويعطيه ما كان لابيه ويزوجه ابنته ... وابى الشاب فزادوا له العذاب ، غرسوا الاشواك فى جسده حتى تفجرت منه الدماء وصبوا على جراحه القطران المغلى وشدوه الى عصارة التعذيب « الهمبازين » واخذوا يسخرون منه ويطربون لصوت تفتت عظامه ... ثم القوا به فى السجن يترقبون موته موتا بطيئا وهو يتعذب .

واراد الله له الشفاء فشفى جرجس من جراحه وحروقه وعادت عظامه المفتتة الى ماكانت عليه وعاد اصلب عودا واشد ايمانا بالخالق الاعظم .. فعذبوه من جديد واعادوه الى سجنه واذا كانوا يريدون موته فان الله كتب له الحياة فبقى حيا ليجتذب الى دينه امراة هداها صبر جرجس وتحمله الاذى الى طريق الله وكانت هذه المراة هى زوجة الامبراطور

وثارت المراة على زوجها الامبراطور واعلنت انها مسيحية وتبعها كثيرون ... وثار الامبراطور فقضى بقتل زوجته وقتل جرجس . وصعدت روح جرجس الى عالم الأمن والهدوء والسلام ، وكتب اسمه بين القديسين علما من اعلام البطولة فى الاستشهاد ، واصبح شفيعا للأشقياء والمعذبين فى الارض من مختلف الاديان والاجناس .

وتقام لمارى جرجس اى « القديس جرجس » ثلاثة اعياد فى كل عام ، عيد جهاده بعد صيام العذراء ، وعيد استشهاده فى مايو ، وعيد بناء اول كنيسة باسمه فى العالم ..

كنيسة الشفاء ...

وتحدثك الفتاة « ميزى » كما يحدثك غيرها عن قصة ذبح الارواح الشريرة والشفاء فى كنيسة مارى جرجس بالجيوش فى شبرا ...

ان ميزى لاتعرف سرا لمرضها .... تنتابها نوبات تحرمها لذة الحياة وتطرد عن جفنيها الرقاد وتنزل بها آلاما لاتطاق ... وتنام ليلة فيتمثل لها القديس جرجس ممتطيا صهوة جواده الابيض غارقا فى درعه واسلحته ويدعوها القديس الى كنيسته الجديدة فقد يكتب الله لها الشفاء ....

وتذهب « ميزى » الى كنيسة الجيوش بشبرا فى ملابسها البيضاء وهناك جلست بين يدى ناظر الكنيسة فوضع صليبه على راسها واخذ يصلى صلوات طويلة خاصة .. وتطول ساعات الصلاة وتمتد وتغرق « ميزى » فى بحر من العرق ويخالطها احساس عجيب تشعر معه براحة فى النفس والجسد وثقل فى الراس .. وتعود الى دارها وهناك تكتشف علامات حمراء على شكل الصليب تراها قد ظهرت على ثوبها الابيض ... وبعد ايام تشعر « ميزى » بانها قد استعادت صحتها وزايلها ما كانت تشكو منه !!

ويقول القمص متى ان الصلاة تساعد على شفاء المصابين بامراض عصبية !! اما الامراض الباطنية فيعالجها الاطباء ... وعلى كل حال فقد شفيت ميزى كما شفى غيرها من بعدها من المصابين بمثل مرضها !

ورواية اخرى ضمن عشرات الروايات يرويها عم عيسى ميخائيل خفير الكنيسة فهو من بنى حرب بمديرية جرجا ... ويقول انه راى مارى جرجس على صهوة جواده الابيض وبملابس بيضاء ، وقد امره بالسفر الى القاهرة لحراسة الكنيسة الجديدة ... وحضر فعلا ولم تكن الكنيسة قد شيدت فاشترك مع العمال فى بنائها وهو يقيم فيها الآن ويقول ان مارى جرجس يتمثل له على صهوة جواده الابيض وهو يتنقل به فى انحاء الكنيسة !

عبد الصبور قابيل

باشا على الشاشة ومدرس أولى



« نصر الدين طنطاوى » يمثل ذلك الدور فى كل فيلم يظهر فيه ، حتى مثل هذه الشخصية الى الآن فى حوالى ثلاثين فيلما .

وهذا « الباشا » الذى تراه على الشاشة وهو يامر وينهى ويتحكم فى اقدار ابطال الرواية التى يشترك فيها ، بحكم جاهه وسلطانه ولقبه كان قبل اشتغاله بالتمثيل يعمل فى وظيفة مدرس أولى باحدى المدارس الاولية بمرتب قدره ثمانية جنيهات فى الشهر .

اما الآن فهو يتقاضى على تمثيل دور « الباشا » على الشاشة عشرة جنيهات فى اليوم ، لا فى الشهر ! !

لون جديد من الفن السينمائى
فى الفيلم الغنائى الفكاهى الشعبى
مغامرات خضره



درية احمد بطلة فيلم «مغامرات خضرة» والى يسارها كمال الشناوى كوكب الفيلم والسيدة هاجر حمدى والاستاذ حسن رمزى موزع الفيلم والى يمينها الاستاذ السيد زيادة مخرج الفيلم وقد التفت حولهم الجماهير بعد حفلة العرض الاولى

شاهد الجمهور يوم الخميس الماضى مظاهرة شعبية رائعة فى سينما الكوزمو بالقاهرة حيث يعرض فيلم «مغامرات خضرة» وهو فيلم شعبى اجتماعى حافل بالمواقف المضحكة والمفاجآت التى تبعث السرور

وقد قدم الفيلم وجها جديدا كهدية للشاشة المصرية فى عام ١٩٥١ هى درية أحمد صاحبة الصوت الرخيم فكانت كسبا جديدا للشاشة وقد تجلت براعتها التمثيلية ولا سيما فى الناحية الكوميدية الريفية كما اثبت كمال الشناوى نفس الكفاية المعهودة فيه والمنتظرة منه . فهو فى هذا الفيلم خفيف الظل محبوب وقد برزت فيه ناحية لم تكن معروفة من قبل الا وهى الطرب فقد غنى فى بعض المشاهد مما يبشر انه سيكون من اساطين فن الغناء وان المنتجين سوف يتهافتون عليه كمطرب ايضا . اما اسماعيل ياسين فقد ظهر فى لون جديد هو لون الفكاهة الريفية فبدت فيه السذاجة اما ميمى شكيب فقد اعجب بها المشاهدون كسيدة صالونات من الطراز الاول . ورقصت نيللى مظلوم رقصة الزار التى اخرجت بطريقة مبتكرة فأثارت موجة من الاعجاب وهذه هى آخر مرة ظهرت فيها على الشاشة قبل زواجها .

وقد لمس الجميع فى فن المخرج الاستاذ السيد زيادة شيئا جديدا لم يلمسوه من مخرج آخر وقد بدا توفيقه فى كل مشهد من مشاهد الفيلم . اما كمؤلف فقد قدم للشاشة فكرة جديدة لم تطرق من قبل

وان شركة افلام النصر التى تعودت ان تقدم لنا افلاما ممتازة امكنها ان تقدم هذا الفيلم الجديد الذى يمتاز بشعبيته والذى يعجب كافة الطبقات ومن اجل ذلك فهى خليقة بالثناء والاطراء . .

عبد الوهاب يعود من أوروبا

عبد الوهاب يستمع الى اسطواناته الحديثة فى النادى المصرى بلندن

عبد الوهاب فى الحفل الذى اقامه النادى المصرى بلندن وبجانبه البير بك منصور وزير مصر المفوض فى لندن

عبد الوهاب يعود من اوربا

عاد من أوربا محمد عبد الوهاب بعد أن قام برحلة الى انجلترا وفرنسا استغرقت ثلاثة أشهر

وقد قال عقب عودته ان اهم مالفت نظره فى هذه الرحلة أن اصوات موسيقى « الجاز » الصاخبة هناك لم تستطع ان تخمد اصوات الموسيقى الكلاسيكية العميقة الهادئة ، فان لكل نوع من هذه الموسيقى عشاقا ومعجبين يعطون لكل لون منها ما يستحقه من الاعجاب والتقدير بغير تحيز او مغالاة لفريق دون الآخر كما يحدث عندنا فى مصر ، فانه اذا اعجب شخص بموسيقى ملحن مصرى ، ينقلب على موسيقى غيره قدحا وذما . . .

صانع المناظر هو النجم الاول

ولقد شاهدت فى فرنسا المسارح الاستعراضية المشهورة مثل « الفولى برجير » و « الليدو » و « كازينو دى بارى » فلاحظت انها اصبحت لا تعتمد فى برامجها على النجوم بل تعتمد على المناظر ، حتى أصبح النجم الاول فى تلك المسارح هو « صانع المناظر » فترى الممثلين يظهرون على المسرح ويختفون دون ان يحرك الجمهور ساكنا حتى اذا ماظهر امامه منظر جميل خرج من سكونه واخذ يصفق لصانع المناظر النجم الاول فى تلك المسارح

مع ولى عهد مراكش

ومضى عبد الوهاب يقول :

«وقد قابلت فى باريس ولى عهد مراكش واتاحت لى الظروف ان أجلس مع سموه اكثر من ثلاث ساعات حيث تناولت معه الغداء ، وقد أعجبت فى خلال تلك الفترة بتعليمه وثقافته ووطنيته التى تجعلتنى أؤكد ان بلاده ستصل الى ماتصبو اليه سريعا ، كما رأيته برغم مشاغله الكثيرة مطلعا على النهضة الفنية ، وقد دعانى لاحياء حفلة زفافه التى ستقام بعد شهور قليلة فقبلت الدعوة بسرور

لندن مدينة الاموات

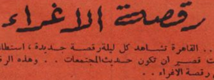
وانتقل عبد الوهاب الى الحديث عن رحلته الى انجلترا فقال :

وتختلف الحياة فى انجلترا عن الحياة فى فرنسا اختلافا كبيرا ففى فرنسا يركزون مجهودهم فى شىء واحد هو العناية بالمظاهر وتجميل الحياة وذلك على عكس انجلترا التى يعمل الجميع فيها لكى يصلوا الى ماتقتضيه الحاجة

وتتوقف حركة الحياة فى انجلترا فى يوم الاحد حتى انك لا ترى دارا للسينما مفتوحة فى ذلك اليوم بعد الساعة التاسعة مساء حتى يخيل اليك انك تعيش فى مدينة أموات

التليفزيون ينافس السينما

وقد زرت فى انجلترا استديوهات التليفزيون واطلعت على مراحل عمليات « التلفزة » وهى ستديوهات واسعة كبيرة تشبه ستديوهات السينما ، وحضرت اثناء تلك الزيارة تمثيل احدى مسرحيات شكسبير بالمناظر والملابس حتى خيل الى اننى فى ستديو سينمائى



رقصة الاغراء

. . القاهرة تشاهد كل ليلة رقصة جديدة ، استطاعت فى وقت قصير ان تكون حديث المجتمعات . . وهذه الرقصة هى رقصة الاغراء . .

. . وقبل عرض رقصة الاغراء تطفأ انوار الصالة ، ويغمر البيست بنور احمر ضئيل . . وتقبل المراة لترقص رقصا هادئا بديعا ، معجبة بقوامها وجمالها . . ثم يظهر الرجل من بعيد ، فما ان يلمح المراة حتى يبتسم ابتسامة خبيثة ويتجه اليها . . وتنفر منه المراة ، فلا يزال الرجل بها حتى تأنس اليه . . ثم يبدا دور الشيطان . . يبدا الرجل فى اغراء المراة . . وتبتعد المراة فيجذبها اليه . . ويشتد الرقص ، وتعنف حركات الراقصين رويدا رويدا . . ويأخذ الرجل فى الدوران حول المراة . . وترقص هى مبتعدة عنه . . وتبدا حركات الرجل تتخذ سيماء الوحشية . . . ويقترب من المراة ثم يبتعد ، ثم يعود فيقترب . . . واخيرا تستجيب المراة لنداء الشيطان . . فعندما يقترب منها الرجل لا تبتعد . . وعندما يجذبها اليه تستكين . . ثم يضمها ويقبلها فتستسلم له وتبادله القبلات . . وهكذا تغلب الشيطان







قبله .. انور وجدى وياسمين

نكتة من فيروز ... اصابت انور وجدى

انور وفيروز ومحمود شافعى

فيروز تعزف عـلى الترومبيت .. وانور يرقص

قصة الطفلة التي شغلت الناس عن السياسة وحرب كوريا وخط عرض ٣٨°

يعرض حاليا على شاشة سينما الكورسال فيلم « ياسمين » .. الفيلم العاشر الذى أخرجه انور وجدى ، وتتولى بطولته طفلة عمرها ست سنوات.. وهذه أول مرة فى تاريخ السينما المصرية تتولى فيها طفلة بطولة فيلم كبير بلغت تكاليفه ٤٥ ألف جنيه !

الجائزة الاولى دائما !

.. فى صيف سنة ١٩٤٧ فازت طفلة ـ عمرها أربع سنوات ـ بالجائزة الاولى وقدرها ١٥ جنيهاـ ولقب أحسن راقصة فى حفلة الاوبرج .. وفى صيف ١٩٤٨ نالت نفس الطفلة ـ الجائزة الاولى وقدرها ٢٥ جنيها ـ فى المنولوجات وتقليد الراقصات !

وفى اليوم الثانى ذهبت الطفلة مع أبيها الى عمارة الايموبيليا لزيارة بعض الاقارب وأسانسير عمارة الايموبيليا ـ كعربات الترام ـ تراه مزدحما دائما بالركاب ! والتفتت الطفلة .. فرأت أمامها أنور وجدى ! .. وأنور وجدى يبدو أحيانا كالاطفال ! .. وبعد الغمز واللمز والمعاكسات البدائية ، تجرأ أنور وسألها : انتى تعرفيني؟فقالت الطفلة : وهو فيه ـ واحدة ـ فى مصر ما تعرفشى أنور وجدى !

حذر فذر !

ودهش أنور وجدى من اسلوب الطفلة .. وسألها عن اسمها فاجابت بسرعة :

ـ انا قطقوطة .. فى السمن محطوطة .. نص اسمى قط .. ونص اسمى قوطة ! .. حذر فذر تبقى ايه ؟

ـ تبقى ياسمين !

.. وكان المصعد قد وصل الى شقة انور وجدى .. وفى البيت قدمها الى زوجته ليلى مراد .. وقال لها :

ـ ان هذه الطفلة تساوى بعد ثلاث سنوات خمسة آلاف جنيه !

بواب الايموبيليا يتواضع ويراهن بعشرة جنيهات !

.. وغنت الطفلة أدوار عبد الوهاب وليلى مراد وشكوكو واسماعيل يس . وقلدت تحيه كاريوكا وساميه جمال .. وريتا هايوارث !

.. ونترك الآن الطفلة فى شقة أنور وليلى .. ونعود الى أبيها الذى بحث عنها فى المصعد وغير المصعد فلم يجدها .. وعلم من أحد الاجانب ـ ان شابا يسكن فى الدور رقم ١١ هو الذى هرب بالطفلة ! .. فذهب الرجل الى البواب وسأله : ـ من هذا الشاب الذى يسكن فى الدور رقم ١١ ؟

فقال البواب : انه أنور وجدى وأراهن بعشرة جنيهات ! انه هو الذى خطف ابنتك !

وبواب الايموبيليا اذا راهن بعشرة جنيهات فهو يتواضع !

ليلة القدر !

واستقبل انور وليلى الرجل .. وفى الاربعة السهرة فى البيت .. وخرجت الطفلة من هذه السهرة بمرتب ٢٠ جنيها ـ فى الشهر .. ثم ـ ألف جنيه ـ فى نظير تمثيل دورها فى اول فيلم . وخمسة آلاف جنيه عن الفيلم الثانى وهكذا .. خرجت ـ كما قلت ـ بثروة يحسدها عليها الكبار !

وكانت هذه الليلة .. هى ليلة القدر !

عبد الوهاب لا يقتنع الا برنين الذهب !

وفى اليوم الثانى أخذها أنور فى سيارته وذهب الى شريكه السابق عبد الوهاب .. وسمعها عبد الوهاب ، وركز النظارة على عينيه ثم قال :

ـ صوتها عادى .. وليس فيه شىء من الطرب !

فقال أنور وجدى :

ـ ان هذه الطفلة كقطعة الذهب .. افحصها جيدا بالنظارة ! فقال عبد الوهاب :

ـ لا يهمنى شكل الذهب بقدر ما يهمنى رنينه !

فقال أنور وجدى :

ـ ان القطعة غشيمة .. ولكنها أصيلة !

ثم انفضت الشركة بينهما ـ لاسباب أخرى طبعا ـ وقرر أنور وجدى على الرغم من جميع الاعتراضات والعقبات ، أن يسند اليها الدور الاول فى فيلمه الجديد

فاعد لها غرفة نوم خاصة فى بيته .. والحقها باحدى مدارس الرقص .. ثم عين لها مدرسا خاصا ليعلمها النطق ويساعدها على ضبط مخارج الألفاظ ! .. وأقامت الطفلة مع أنور وليلى شهرين .. تنام ليلة فى غرفتها الخاصة .. وليلة فى أحضان ليلى مراد !

تحلم بالسعادة وتتحقق قبل الأوان

ان الطفلة التى حلمت بالسعادة قبل الاوان .. عاشت فيها قبل الاوان ايضا .. وسبقت الزمن ، واستطاعت ان تقرر مصيرها بذكائها وسرعة بديهتها .. وفى مواعيد الطعام كان أنور وجدى يروى لها قصة الفيلم .. القصة التى تحدد موعد تصويرها بعد شهرين ـ وبدا يلقنها الحوار ويشرح لها مواقف الفيلم حتى حفظتها عن ظهر قلب .. وبدأت تناقشه كالممثلة الكبيرة ! .. تناقشه فى كل شىء حتى تفهم كل شىء !

طفل عمره ٦ سنوات يعيش على البزازة !

ان هذه الطفلة ، التقطها أنور وجدى ـ بالملقاط ـ من بين ١٥٠٠ طفلة وطفل ! .. فقد أعلن قبل ذلك فى الصحف عن حاجته لأطفال .. واستعرض الالف والخمسمائة طفل وطفلة.. فلم يلفت نظره سوى اثنين فقط : هما فيروز .. وطفل آخر عمره ست سنوات ولاتفارق ـ البزازه ـ فمه !

أنور يضع يده على قلبه أمام الكاميرا !

وفى الاستوديو وقفت فيروز أمام الكاميرا لتمثل أول مشهد ووضع انور وجدى يده قلبه !

ففى هذه اللحظة سيتقرر مصير مشروع فيلم تورط فيه .. ودارت الكاميرا ومثلت فيروز .. كان أداؤها سليما وتعبيرها واضحا .. ولكنها كانت تنظر للكاميرا دائما ! .. وعبثا حاول أنور وجدى أن يمنعها من النظر الى الكاميرا أثناء التصوير .. وأخيرا قال لها ان الممثل الذى ينظر الى الكاميرا ـ وهى تدور ـ تظهر الحرارة فى وجهه ولا يشفى منها أبدا !

ودارت الكاميرا مرة أخرى .. ومثلت الطفلة دورها كله .. ولم تخطىء ، ولم تنظر الى الكاميرا

فى فيلم فاطمة ..

فى فيلم فاطمة اعاد انور وجدى ـ جملة واحدة امام ام كلثوم ـ فى حوار الفيلم ، اكثر من ١٨ مرة .. واعظم الممثلين والممثلات تتشنج بعض الالفاظ على افواههم اثناء التمثيل ، فتعاد اللقطة مرة واثنتين واكثر .. يتساوى فى ذلك زكى رستم ومديحه يسرى وجريتا جاربو او شارلس لوتن ! .. ولكن هذه الطفلة كانت تسجل من اول مرة .. واذا ـ تصادف ـ واعيد تصوير المنظر ، فلسبب آخر ليست هى المتسببة فيه !

هذه هى الطفلة التى تعيش لمثل أعلى !

وفيروز طفلة عمرها ست سنوات ، طولها متر واحد ، ووزنها ٢٤ كيلو .

تعيش لمثل أعلى .. تعيش لتكون ريتاهايوارث مصر !

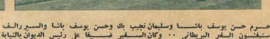
هذه هى قصة فيروز ... الطفلة التى شغلت الناس عن السياسة وحرب كوريا وخط ٣٨

واخيرا .. ان هذه الطفلة هى كوكب السينما لموسم ١٩٥١ ، ١٩٥٢ ، ١٩٥٣

واذا قلت ان الجن ـ وحده ـ هو العبقرى .. فقد ظلمت الطفلة!



الاميرة نسل شاه قرينة الامير محمد عبد المنعم وبجوارها النبيلة سلجوك سلطان



حرم حسن يوسف باشا وسليمان نجيب بك وحسن يوسف باشا والسير رالف ستيفنسون السفير البريطاني .. وكان السفير ضيفا على رئيس الديوان بالنيابة



حرم عطا عفيفي بك في زيها الاسباني ... ومدير الاوبرا وراءها يتسم



ظاهرتان . . امتاز بهما المجتمع فى هذا الاسبوع .

كانت الاولى .. فرحة السلك السياسي بالحفلة التى دعا اليها جلالة الملك بمناسبة عيد الجامعة .

فقد كان الجواب الوحيد لكل سيدة وكل رجل على سؤال : كيف قضيت هذا الاسبوع ؟ « لا شيء سوى سهرة عابدين »

اما الظاهرة الثانية فهى حفلات الكوكتيل الصغيرة ، التى يقيمها افراد المجتمع لاصدقائهم ليعرضوا عليهم شجرة سهرة راس السنة ، ليبدى المدعوون رايهم فيها قبل « الليلة الكبرى »!

الاوبرا . . للمرة الثالثة

وللمرة الثالثة شهدت الاوبرا – ليلة افتتاح الباليه الاسبانى – نفس العقد من شخصيات المجتمع الذى شهدته فى موسم « فيراكورين » و « الباليه الهندى »

وانعكست اضواء مدخل الاوبرا – مرة اخرى – على طابور السيارات الفخمة .. واجتمع فى صالونات المسرح الكبير – للمرة الثالثة ايضا – اكبر عدد من شخصيات المجتمع فى وقت واحد . .

وكان البنوار الرئيسى ليلتها تحت تصرف **سفير اسبانيا** .

ودعا سعادته فى البنوار الرئيسى سمو **الاميرة فايزة** وسعادة قرينها **الوجيه محمد على رؤوف والنبيل حسن حسن** .

وشهد السير **رالف ستيفنسون** – السفير البريطانى – الباليه بدعوة من **حسن يوسف باشا** والسيدة **قرينته** .

ودعت سمو الاميرة **نسل شاه** الوجيه **جزولى راتب بك** والسيدة **قرينته** .

وشهد الباليه غير هؤلاء الوجيه **محمد وحيد الدين** والاستاذ **عمر شيرين** والسيدة قرينته ، ومدام **آنا كحيل** وكانت ترتدى فراء أبيض ثمينا .

وامتازت الليلة بأثواب السهرة التى كانت ترتديها السيدات . . فقد كانت كلها على النظام الاسبانى . .

وكان ابدعها الثوب الذى كانت ترتديه السيدة **« ايزابيليتا »** قرينة **عطا عفيفى بك** . . وهى اسبانية . فقد كانت ترتدى ثوبا اسبانيا وطنيا ، وكانت تضع على كتفيها شالا اسبانيا ملونا بديعا .

سهرة السنة كلها . .

وشهد المجتمع فى هذا الاسبوع السهرة التى ينتظرها طوال العام . . وكانت السهرة فى فيلا مسيو ومدام **جونتيس** الجميلة فى المعادى .

ومدام جونتيس فرنسية تعيش فى مصر منذ زمن ، واشتهرت فى المجتمع بسهراتها البديعة الرائعة .

اما السهرة الكبرى ، فتقيمها مدام **جونتيس** يوم عيد الميلاد من كل عام . .

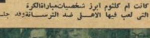
وبدأ المجتمع منذ شهر تقريبا يستعد للسهرة ، وبدأت السيدات يقمن باعداد الاثواب التى يرتدينها فى السهرة المنتظرة .

واعدت الفيلا البديعة اعدادا تاما . . فوزعت الاضواء فى الصالونات الفخمة .. وفى الغرف التى اعدت لتكون بارات .. وفى

في المباراة النسائية الدولية لكرة السلة التى اقيمت بين مصر ولبنان ، جلس فى الصف الاول سامى الخورى بك وزير لبنان فى القاهرة والى يساره قرينته يشهدان المباراة



الكرة حائرة بين الانامل الرقيقة ...



كانت ام كلثوم ابرز شخصيات مباراة الكرة التى لعب فيها الاهلى ضد الترسانة وقد جلس امامها عبد اللطيف محمود بك وزير الصحة



المجتمع اليوم يجرى وراء مباريات الكرة .. وكان رجال المجتمع وسيداته يحتلون المقاعد الاول فى كل المباريات التى دخلتها الفرق المصرية ضد فريق النمسا هذا الاسبوع

•

ولى عهد البانيا يشهد مباراة الكرة ويشارك فكرى اباظة باشا فى زجاجة من المرطبات





وقعت ريتا بامضائها اكثر من مائتي مرة لهواة جمع امضاءات العظماء اثناء حفلة السفارة الاسبانية ...

شهدت ريتا هايوارث حفلة تكريم فرقة الباليه الاسبانية وريتا هايوارث من اصل اسباني

الحديقة التى غطيت بالخيام ووضع فيها البوفيه الفخم وموائد العشاء الصغيرة المتناثرة بين الاشجار .

وكان الاوركسترا يعزف – طوال الوقت – فى صالون داخلى ، فتنبعث الانغام من النوافذ والشرفات ليسبح فيها الساهرون فى الخيام فى الحديقة حول الموائد المتناثرة .

وشهد السهرة سمو الامير **محمد على ابراهيم** وقرينته سمو **الاميرة هان زادة** .

وكانت الاميرة ترتدى عقدا ثمينا من الزمرد والاحجار الكريمة . وشهدها ايضا النبيلة كريمة **عباس حليم** والنبيلة **عين الحياة ابراهيم** وكريمتها **نجلاء هانم** .

وكانت الاثنتان ترتديان ثوبان بديعان من صنع « جاك فاث » من الساتان الدوشيس المكلف بالفراء الابيض

وغير هؤلاء الامير التركى **ناموك** و**امينة هانم طوغاى** والوجيه **محمد وحيد الدين** وكريمات صادق وهبه باشا وعدد كبير من سيدات ورجال السلك السياسى

شقة خاصة .. فى شبرد

ودعا **مسيو رونسون** – مدير شركة الفنادق – والسيدة قرينته عددا من الاصدقاء الى سهرة بديعة فى شقتهما الخاصة فى فندق شبرد .

ورقص المجتمع الفالس والتانجو حتى الساعة الثانية عشرة ، ثم دعوا بعد ذلك الى البوفيه الفخم . .

وكان البوفيه فعلا حديث المدعوين لعدة ايام .. لنظامه .. والاصناف التى قدمت لهم .

وراعى الداعى والداعية ان يمثل البوفيه « تابلوها حيا » للماكولات التى وضعت عليه .

فقد وضع السمان مثلا فى الاطباق كاملا ..

والسمك . . والجمبرى . . حتى لقد خيل للمدعوين انها ما زالت حية فعلا .

وقدم للمدعوين الكافيار ، والمحار الذى استحضره صاحب الدعوة من باريس بالطائرة .

وفى وسط البوفيه وضع تمثال من الثلج على شكل البجعة وكان ظهرها محفورا ومليئا بقطع الاناناس .

ثم جاء الاوركسترا الاسبانى ، وبدأ المدعوون يرقصون الرومبا والسامبا حتى الرابعة صباحا .

وكان من بين المدعوين النبيلة **خديجة حسن** والسيدة حرم المليونير **كامل واصف بك** والوجيه **جزول راتب بك** والسيدة قرينته وقد جاء مع النبيلة **عين الحياة** وكريمتها الاميرة **نجلاء** والنبيل **حسن حسن** بعد انتهاء ليلة افتتاح الباليه الاسبانى فى الاوبرا

وشهد السهرة ايضا مسيو ومدام بون فوازان مدير البنك البلجيكى وعدد من سيدات ورجال السلك السياسى .

الدوق والدوقة . .

عروسان من باريس

وثمة اثنان بدأ المجتمع يحتفى بهما فى هذا الاسبوع ويدعوهما الى الحفلات والسهرات .

اما الاثنان فهما **الدوق والدوقة دى لارشفكو** .

والدوق ابن الدوقة دى لارشفكو ابرز سيدات المجتمع فى باريس .

والدوقة هى **سونيا ماتوسيان** وقد تزوجا اخيرا فى باريس . وسافرا الى سويسرا وايطاليا ومنها الى مصر .

والدوق يؤلف الموسيقى ، وقد وضع الموسيقى التى عزفت يوم زفافه فى الكنيسة ، ثم احرقت « نوتتها » بعد ذلك حتى لا تعزف فى اى زفاف آخر .

وكان والداه قد جاءا له وهو فى الخامسة من عمره بآلة موسيقية يلعب بها هى «الكمان»

نكتة ... وطرطور فى عيد راس السنة



قبلة نصف الليل .. فى احدى سهرات العيد ... لبدء سنة سعيدة بين زوجين



وفى السادسة بدأ يتلقى دروسا فى الموسيقى. وكان يعجب بموسيقى الارغن التى تعزف فى الكنيسة .

ثم بدات هوايته الشديدة للموسيقى عندما بدات اخته « ايزابيل » تدرس « البيانو » وبدأ اخوه يدرس الفيلونسيل .

وكان الثلاثة يقدمون حفلات صغيرة للفنيين والاصدقاء .. الذين يترددون على صالون الدوقة الام . . ابرز سيدات المجتمع فى باريس !

وكان كل امل الدوق الصغير ان ياتى الى مصر ليستطيع من اجواء القاهرة ان يضع قطعة موسيقية لباليه يصور جو مصر والنيل والفلوكة فى مائه تحت القمر والآثار الخالدة ..

وبدا **الدوق** فعلا يؤلف هذه الموسيقى . اما « **سونيا** » فانها بدات وهى فى العاشرة من عمرها تتعلم رقص الباليه . وعمرها الآن ١٩ عاما .

وسيمكث العروسان فى القاهرة شهرا .. دعيا خلاله منذ الآن الى اكثر من عشر حفلات لاستقبالهما . وفى يوم اول يناير يقيم العروسان حفلة كبيرة بمناسبة العيد الاول لتعارفهما فى باريس .

هدية ايران لوزير المعارف بمناسبة يوبيل الجامعة .. صندوقان ثمينان من الخشب المطعم وسلطانية فارسية قيمة

الدوقة الشابة دى لارشفكو وبجوارها على البيانو الدوق الشاب بعد الفراغ من عزف قطعة موسيقية

حلاوة المولد .. لراقصات الباليه

ودعا **سفير** اسبانيا اكثر من مائة وخمسين شخصا الى حفلة كوكتيل لاستقبال راقصات وراقصى الباليه الاسبانى ، ويبلغ عددهم مائة وثلاثة .

وكان من بين المدعوين **طاهر باشا ورنيه قطاوى باشا وانطون بولى بك .**

وعندما جاءت **ريتا هايوارث وعلى خان** تجمع حولهما المدعوون وكانا قدتاخرا قليلا لان **ريتا** كانت قد طلبت التحدث تليفونيا مع ابنتها من اورسون ويلز **«ربيكا»** لتقول لها « عيد ميلاد سعيد » .

وبدات السيدات يلتففن حول الامير علي يطلبن توقيعه ، وبدا الرجال يلتفون حول الاميرة ريتا.

وتحدثت ريتا مع الراقصات عن الموسيقى والرقص ..

وقدمت السفارة للمدعوين اطباقا من حلاوة مولد النبى .

اطفال سبورتنج يتنكرون

واقيمت فى نادى سبورتنج حفلة تنكرية بمناسبة اسبوع الاعياد .. ولم يسمح لاحد بحضورها سوى اطفال الاعضاء .

وشهدها اكثر من مائتى طفل

وقد ارتدى احدهم ملابس طباخ ، وجاء اربعة بازياء القساوسة ..

وكان عدد كبير من المدعوين الصغار متنكرين فى ازياء «الاوباش» فى باريس .

وكانت الحفلة الاولى فى سبورتنج التى وقف فيها الاعضاء – وكلهم ذوو شخصيات – عند الابواب والنوافذ .. يتفرجون فقط ...

هدايا لوزير المعارف

وبعد الغداء الذى اقامه **سفير ايران** تكريما للدكتور **طه حسين باشا** اهدى السفير لمعاليه – غير النيشان – سلطانية عجيبة منقوشة بالموزايك على شكل النقوش البديعة فى مساجد طهران

وكان معها صندوقان من سن الفيل محليين بنقوش بديعة .

تسمعون بكره وبعد بكره

مائدة من سويسرا !

فى الساعة الخامسة والنصف من مساء اليوم – لابكره ولا بعد بكره – سنستمع الى صوت جديد يقدم – مائدة الغد – هو صوت السيدة فاطمة عبدالعليم المدرسة بالمعهد العالى للتدبير المنزلى .. والسيدة فاطمة درست الطهى فى سويسرا على حساب وزارة المعارف .. وهى متزوجة من ضابط طيار وتنتظر مولودا بعد شهرين !

سهير القلماوى فى الجامعة !

ثم نستمع الى الدكتورة سهير القلماوى فى حديث بعنوان « مكتبة المراة » .. وسهير القلماوى كانت وهى طالبة ومعيدة فى الجامعة . . اشهر فتاة فى مصر .. وهى الاستاذة الوحيدة فى كلية الآداب التى يخشاها الطلبة والطالبات ويعملون لها الف حساب ! ..

وقليلون منهم ، الذين يتجراون فيناقشونها اثناء المحاضرة .. وهى تدخل المدرج دون ان تلتفت يمينا اوشمالا .. وتجلس فى مكانها ، ثم تنطلق فى المحاضرة كشريط ماركونى فلا تخطىء ولا تتعثر ولا تسكت الا اذا سمعت جرس الكلية !

درس لستات البيوت !

ثم بعد ذلك – نستمع الى صوت جديد آخر – فى ركن المراة – هو صوت الآنسة فتحية عبد الله .. المدرسة بالمعهد العالى للتدبير المنزلى ..وهى فى هذا الحديث ، ستعطى درسا – لستات البيوت – فى غسل وكى الملابس !

نكات وفكاهات البابلى

كالنقود الفكة !

وفى الساعة التاسعة والربع ، سنستمع الى سليمان نجيب بك فى سلسلة احاديثه الممتعة ، التى اختار لها هذا العنوان «رسائل من ميت الى احياء»!

والرسالة الجديدة من سليمان نجيب الى محمد البابلى .. ومحمد البابلى نكاته وفكاهاته كالنقود الفكة – تداولها الناس حينا من الزمن ..

ولكن سليمان بك سيروى لنا الفكاهات التى لم تنشر ولا يعرفها الا القليلون ! .. وقد سبق له ان تحدث الى سلامه حجازى وشوقى وحافظ ابراهيم وامام العبد .. ثم البابلى ومحمد تيمور وطلعت حرب !

وهذه الرسالة مسجلة على اسطوانتين تستغرق كل منهما سبع دقائق ونصف دقيقة !

مطرب من سلالة ازهرية!

وفى الساعة ٧٫٤٥ – بكره – سنستمع الى اغنية من تاليف حسن عبد الوهاب ، لحنها ويغنيها محمد شوقى ..ومحمد شوقى ابوه من علماء الازهر . . وكان قد اعده ليكون مقرئا .. وبدلا من ان يحفظ القرآن – حفظ اغانى عبد الوهاب !.. بدا فى الإذاعة باجر جنيه ونصف فى سنة ١٩٤٣ .. وهو يتقاضى الآن ١٥ جنيها بما فيها اجور الموسيقيين ! ..

أول فيلم ظهر فيه ضحايا المدنية باجر ٢٥ جنيها .. فكان هو أول الضحايا ! .. عمره ٢٨ سنة ، وطوله ١٧٥ سم ، ووزنه ٧٥ كيلو

هوايته الخاصة : قراءة الاخبار السياسية !

مطربة بخمسة جنيهات !

وفى الساعه ٥٫٤٥ – بعد بكره سنستمع الى ركن من اركان الاغانى الشعبية ... وفى هذا الركن الشعبى سنستمع الى مطربة تساهم بصوتها فى السينما وتغنى فى الاذاعة منذ ثلاث سنوات .. بدات باجر قدره خمسة جنيهات ولا تزال تتقاضى نفس الرقم .. وهى تكسب من غنائها – ككورس – اضعاف ما تكسبه كمطربة !

وسعاد رافت طولها ١٦٨ سم ، ووزنها ٦٥ كيلو ..

هوايتها الخاصة : تفصيل الفساتين!

سعاد رافت

سهير القلماوى





محمد شوقى



★ **كيف .. ؟!**

★★ لقد قرات في العدد الماضي قصة الجاسوس العجيب شيشرون الذى كان يسرق الوثائق من خزانة السفير الانجليزى في انقرة ولكنى لم أعرف كيف كان يسرقها

احمد السيد – الاسكندرية

●● لقد اتبع « شيشرون » أكثر من وسيله فقد لجأ مثلا الى تخدير السفير الانجليزى ، وسرق مفاتيحه وفتح خزانته السرية ، وكان ينتهز فرصة دخوله الحمام لينفرد بالخزانة، واخيرا استطاع ان يصنع قالبا من الشمع لمفاتيح الخزانة وصنع نسخة اخرى من المفاتيح بهذه الطريقة وبدا يفتح الخزانة في غياب السفير

★ **آخر لحظة اليومية**

★★ اني اطالب بان تخرج « آخر لحظة » يومية ، حرام عليكم أن تحجبوها خمسة ايام وتتركوها لنا يومين اثنين في الاسبوع !

ابراهيم السندى – بور سعيد

★★ لقد كنا سبعة يوم الجمعة في احد قطارات الوجه البحرى وتلفت واذا كل واحد فينا نحن السبعة يحمل في يده آخر لحظة

ع ٠ ع – المنصورة

★ **ضريبة العزاب !**

★★ انا نحيي السيدة التى بعثت الى رئيس الوزراء ترجوه ان يفرض ضريبة على العزاب

آنسات من مصر الجديدة

★★ قبلة للسيدة التى بعثت تطلب من رئيس الوزراء فرض ضريبة على العزاب

آنسة ا ٠ د – الزمالك

★★ ان احسن حل لمشكلة الزواج هو ما طلبته احدى السيدات من رئيس الوزراء بفرض ضريبة على العزاب

مدرسة بوزارة المعارف

★★ لماذا لا ياخذ رئيس الوزراء باقتراح فرض ضريبة على العزاب ، ان العزاب يبعثرون اموالهم فى الهواء ، وفي سهر الليالى ، واولى ان يستفيد بها المجتمع

آنسة ب ١٠ – اسيوط

★★ ما هو عنوان السيدة التي اقترحت على رئيس الوزراء فرض ضريبة على العزاب ، اريد ان اكتب اليها

صالح عثمان المملكة العربية السعودية

★ **النكتة المشهورة !**

★★ قدمت طلب التحاق باحدى الوظائف واجرى للمتقدمين امتحان وحصلت على أكبر النتائج ومع ذلك رفض طلبى ولم احصل على الوظيفة

م ٠ ١ ٠ ١ – القاهرة

●● ثمة نكتة مشهورة تروى في القاهرة الآن ..

لقد أعلنت احدى الوزارات عن حاجتها الى كاتب حسابات وتقدم لها ثلاثة احدهما يهودى والثانى مسيحى والثالث مسلم يطلبون شغل الوظيفة وتقرر عقد امتحان للثلاثة ووجه لهم سؤال واحد عن حاصل جمع ٤٤ و٤٤

وقال اليهودى بعد تردد : ان اجابتى تتوقف على : هل ساقبض انا حاصل الجمع او سادفع

وقال المسيحى بعد تردد : ان حاصل الجمع هو تقريبا ٨٨

وقال المسلم بلا تردد : ٨٨ !

وتمضى النكتة المشهورة التى ترويها القاهرة فتسال :

– فمن تظن انه حصل على الوظيفة !

وقد ترد انت فتقول :

المسلم ... لانه مستقيم

ويقال لك : لا فتقول المسيحى .. لأنه حريص ويقال لك : لا وتقول اليهودى : لانه بعيد النظر ويقال لك : لا وتسأل : من اذن يحصل على الوظيفة

وترد النكتة المشهورة :

– قريب الوزير !!



مستقبلهم

محمود محمد محمود

كان رئيس ديوان المحاسبة حتى منتصف سنة ١٩٥٠ وكان هو الذى اصر على ان يبحث ديوان المحاسبة حسابات وزارة الحربية وبسبب موقفه كان استجواب مصطفى مرعى بك عن صفقات الاسلحة

يتوقعون له مستقبلا كبيرا ويقولون ان دوره سيبرز عندما تشتد الحاجة الى عمليات تطهير وما أحوج مصر الى عمليات تطهير ..

هذه الصورة تذكرني

تذكرنى هذه الصورة بمثل هذا اليوم من عام واحد

لقد التقطت هذه الصورة يوم ٣ يناير سنة ١٩٥٠ يوم الانتخابات

لقد اتجه مئات الالوف من الناخبين الى صناديق الانتخاب يعطون اصواتهم وفى المساء كان اتجاه الانتخابات قد عرف واكتسح حزب الوفد معظم الدوائر

لقد صوت مئات الالوف من الناخبين لحزب الوفد لأنه وعدهم بمحاربة الغلاء بجرة قلم ، وباحترام الاوضاع بجرة قلم وباحترام الاوضاع الدستورية بجرة قلم

وبعد عام واحد من هذه الصورة ماذا حدث ؟

ماذا حدث للغلاء ، والقضية الوطنية والاوضاع الدستورية

ماذا يقول هؤلاء لو اتيح لأحد ان يسألهم .. بعد عام واحد من اليوم الذى اعطوا فيه أصواتهم لحزب الوفد ؟

« عدسة آخر ساعة »



ارشيف المال

أمين فكرى بك

● اول مصرى يشغل منصب وكيل محافظ البنك الاهلى

● حصل على دبلوم الاقتصاد السياسى من جامعة لندن سنة ١٩٢٤

● عين مفتشا فى وزارة المالية

● اختير سكرتيرا للجنة التعريفة الجمركية

● عين سكرتيرا ماليا مساعدا فسكرتيرا ماليا لوزارة المالية

● اختير مراقبا عاما للايرادات والمصروفات فى بلدية الاسكندرية

● عين سكرتيرا عاما لوزارة التموين

● اصبح وكيلا لوزارة التموين سنة ١٩٤٣

● اعتزل خدمة الحكومة وعين سكرتيرا عاما للبنك الاهلى سنة ١٩٤٦

● عمره ٥١ سنة – متزوج – له بنتان وابن واحد



أم بلا قلب

ان والدتى سيدة فى نحو الاربعين من عمرها . وقد ظلت أرملة حتى اليوم اى بعد وفاة والدى بعشر سنوات . والمهم فى الامر انها تحبنى حبا قوامه الأنانية والاستبداد فهى تضيق الخناق على حريتى وتعاملنى بغلظة وتصارح بانها لن تكون سعيدة الا اذا احتفظت بى لنفسها ومنعتنى من الزواج وعاشت معى حتى نهاية حياتها . فهل يجدر بام يا سيدى ان تعامل ابنتها الوحيدة هذه المعاملة . وهل لك أن تسدى اليها بعض ارشادات تنقذنى وتنقذها ؟..

ى. و. اسكندرية

هذه كلمتى الى والدتك يا آنسة :

اعلمى يا سيدتى ان عواطفك من نحو ابنتك هى عواطف منحرفة شاذة قد تؤدى الى نتائج خطيرة ومروعة . فانت أم وشعور الأم الطبيعى يتجه نحو التضحية لا الانانية . ولكنك يا سيدتى لفرط ماقاسيت من حياة العزلة والتبتل بعد وفاة زوجك اصبحت تغارين من ابنتك وتريدين ان تفرضى عليها نفس اسلوب حياتك اى العزلة والحرمان والتبتل والشقاء فانت تنتقمين من حظك فى شخص ابنتك . وهذه عاطفة شائنة نكراء قد تدفع بابنتك آخر الامر الى الثورة والتمرد وسلوك سبيل غير شريف

والراى عندى ان تبذلى قصاراك فى تزويج ابنتك ثم تحاولى ان تجدى زوجا لك انت ايضا فانت ما زلت صبية ومن حقك ان تعيشى ولكن بعد ان توفرى اسباب الامن والسعادة لابنتك

على أبواب الزواج

لى ولد وحيد وهو مقدم على الزواج فرجائى اليكم ان تسدوا اليه بعض نصائح تنفعه فى حياته الزوجية وتمكنه من معالجة شخصية المرأة التى لم يعرفها ولم يتصل بها ابدا بحكم وسطنا الشرقى الشديد المحافظة الحريص على احترام العادات والتقاليد

و ٠ س – طنطا

هذه اهم نصائحى الى ولدك ياسيدى :

اولا – اخلص لامرأتك وامنحها نفس حقوقك وطالبها بتادية نفس الواجبات التى تؤديها انت ثم ثق بها فالثقة رأس الفضائل جميعا .

ثانيا – اذا اعتقدت بعد تفكير عميق انك على صواب وان زوجتك على خطأ فكن رجلا ونفذ مشيئتك ولا تحفل بتذمر المرأة واعتراضها

ثالثا – كن عفيفا فى علاقاتك الزوجية بامرأتك فالعفة وضبط النفس والاعتدال فضائل تسمو بشخصيته وشخصية امرأتك وتدل فى الوقت نفسه على قوتك ومتانة اخلاقك فتوحى الى زوجتك الاقتداء بك فى عزة النفس ومتانة الاخلاق

رابعا – لا تعود امرأتك الاسراف فى الانفاق على زينتها والا انقلبت الى امرأة خليعة مستهترة .

خامسا – اذا احببت بيتك احبتك امرأتك ولم تتطلع أبدا الى أضواء الشارع ...

سادسا – كن عادلا فالعدل اساس الزواج كما انه اساس الدين .

عصبية الاطفال

انا سيدة تزوجت منذ ستة أعوام ورزقت بطفل عصبى المزاج للغاية يهتاج لاتفه الاسباب ويصيح ويبكى بكاء متواصلا مزعجا اخشى منه على صحته ومستقبله . فهل لهذه الحالة العصبية الشاذة من علاج ؟...

ك ٠ م ٠ ن – القاهرة

بما ان سؤالك ياسيدتى يهم طائفة كبيرة من الامهات فقد عرضناه على طبيب اخصائى اجاب عليه بمايأتى :

ان أى مرض خفى يصاب به الطفل يجعله ولا شك عصبيا . فينبغى البحث عن اصل الداء ومعالجته وعندئذ تهدا اعصاب الطفل من تلقاء نفسها على ان عصبية الاطفال ترجع فى الغالب الى وجود ديدان فى الامعاء فهى التى تحدث شحوبا فى اللون وارتخاء فى القوى وتؤدى عند البعض الى ازمات عصبية حادة قد تصحبها تشنجات . ففحص المواد البرازية هو الذى يثبت وجود الديدان فى الامعاء . فان تعذرت رؤيتها بالعين المجردة فيجب تحليلها فى المعمل كى يتاكد الطبيب من وجودها فيعالجها العلاج الخاص بها .

وهناك حالات ترجع فيها عصبية الاطفال الى نقص فى وجود الكلسيوم فى أبدانهم . وهذه الحالات يقررها الطبيب ويفرض لها العلاج اللازم .

والمهم كى لايشب الطفل عصبيا ان يعيش فى جو هادئ . لان كل نزاع عنيف بين الوالدين ينعكس عليه ويؤثر فى صحته ابلغ تاثير

اجابات مستعجلة

الى ا ٠ ف ٠ ج – بالجامعة

حاشا للدين ان يامرك بالقضاء على صحتك . الدين يامرك بالعفة حتى تتزوج . فاتبع تعاليمه تنقذ نفسك ومستقبلك

الى م ٠ ب – بالمنصورة

اذا تحول ذلك الشاب عنك ياآنسة وخضع لمؤثرات عرضية فهو اذن لا يحبك ولا خير فيه

الى ١ ٠ س – ببورسعيد

انصت لصوت قلبك ياسيدى وكن حازما فالمسالة تتعلق بمستقبل حياتك

الى ف ٠ م – بالحلميه

ابن مستقبلك اولا ثم فكر فى المرأة والا فكيف تريد ان تنشئ اسرة وتنجب اطفالا ؟...

الى ك ٠ ع – باسكندرية

تجاهل من يتجاهلك ولا تلق بجوهرة قلبك الى كل عابرة سبيل .

الى م ٠ ن – بالقاهرة

على ذلك الشاب ياآنسة ان يتصل باهلك اذا كان حقا يحبك

الى ح ٠ م – بشبرا

توجه حالا الى طبيب اخصائى فعلاجك فى يده

قلب عجوز



صاحباها
مصطفى أمين وعلى أمين
رئيس التحرير
على أمين

مجلة أسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧ عشرة خطوط

الاشتراكات
فى مصر والسودان ١٥٠ قرشا – فى البلاد العربية والبلاد الداخله فى اتفاقية البريد ٢٠٠ قرش أو ٢ جنيه استرلينى وستة شلنات – فى البلاد الخارجة عن اتفاقية البريد ٢ جنيه استرلينى و١١ شلنا او عشرة دولارات امريكية

مطابع دار أخبار اليوم



تمتعوا
بتدخينها..
النجمة السينمائية مديحة يسرى
TRADE MARK
Coutarelli frères
ATLAS
أطلس
سجاير كوتاريلى